الفرقان

العدد ٦٩٣ الاثنين ١٦ شوال ١٤٣٣هـ - الموافق ٣ /٩/٢٠١٢م

طرق تنصيب إمام المسلمين وتقرير وجوب الطاعة وبذل النصيحة



العيسى عن اللاجئين السوريين في الأردن:

الأزمة الإنسانية مرشحة للتفاقم وعلى المنظمات والأفراد التدخل لتقديم العون



الرئيس المصري في إيران

مناورة سياسية.. أم بحث عن حليف استراتيجي؟!


جمعية إحياء التراث الإسلامي
الوقف الخيري
صدقة جارية إلى أن يشاء الله
طباعة كتب إسلامية
إغاثة
إفطار صائم
طباعة القرآن الكريم
بناء وترميم المساجد
كفالة طالب العلم
كفالة معلمي القرآن
كفالة دعاة
بناء مراكز إسلامية
بناء مدارس
حفر آبار
كفالة أيتام
وقفية محفظة الخير
لشراء مشاريع عقارية استثمارية ينفق من ريعها على جميع أوجه الخير المختلفة
قيمة السهم 120 د.ك
مشروع الوقف الخيري
رؤية إسلامية متطورة
أجور دائمة و أصول ثابتة في الكويت
نعم أريد أن أشارك
يمكنك الآن
• الدفع لدى أي من اللجان والمراكز التابعة للجمعية.
• كتابة استقطاع شهري بقيمة ٥ د.ك لمدة ٢٤ شهر.
• كتابة استقطاع شهري بقيمة ١ د.ك لتساهم في جميع المشاريع الخيرية.
سارع... نافس... شارك...
تستطيع أن توقف سهم بقيمة ١٢٠ د.ك لتكون شريكا في وقف خيري داخل دولة الكويت.
حساب رقم: ٠١١٠٢٠٨٤٧٦٥٥ (رمز ٩٠١)
خدمة مميزة 99 80 47 33
قرطبة - ق (٥) - مقابل المركز الصحي
مباشر: ٢٥٣١٠٥٢١ بدالة: ٢٥٣٤٨٦٦١/٢/٣/٤ (داخلي: ٤١٩)
ص.ب: ٥٥٨٥ الصفاة - رمز بريدي: ١٣٠٥٦ دولة الكويت
استثمارية
وقفية
عقارات



Sadia
ساديا
The Joy Of Good Food
متعة
الطعام
الطيّب
Sadia
ساديا
قطع دجاج مغلفة
بدقيق الخبز
Chicken Nuggets
Crispy
مقرمشة

الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ٦٩٣ - ١٦ شـوال ١٤٣٣ هـ
الإثنـين-٣/٩/٢٠١٢م

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

في هذا العدد









طبعت في مطابع القبس

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾

@AL_FORQAN

الفرقان مجلة-كويتية-إسبوعية-شاملة

www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

المراسلات

دولة الكويت

ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة

الرمز البريدي ١٣١٣٣

هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)

٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)

فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠

حساب مجلة الفرقان

بيت التمويل الكويتي

01101036691/2

الاشتراكات

الاشتراكات السنوية

- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

- دولة الكويت: المجموعة الإعلامية العالمية

هاتف: ٢٤٨٢٦٨٢٠/١/٢- فاكس: ٢٤٨٢٦٨٢٣

السلام عليكم

الرئيس محمد مرسي وصل إلى الحكم باختيار الشعب المصري، مع ايماني المطلق بأن الله تبارك وتعالى : (يخلق ما شاء ويختار)، فالله هو الذي ارتضى لهم مرسياً في هذه المرحلة فأصبح ولياً للأمر، فالواجب الدعاء له ومناصحته وتقديم الدراسات والخبرات له، وقد أمرنا الله تبارك وتعالى بالتعامل مع الناس بالظاهر وإعطائه الفرصه الكاملة، ومصر هي العمق الاستيراتيجي للأمه ومفتاح التغيير والتأثير، وأذكر جيداً كلام الشيخ عبدالله السبت - اسأل ربي أن يشفيه ويعافيه: «قمت في الدعوة في أغلب دول جنوب شرق آسيا خلال ٣٠ سنة؛ وتبين لي أن مفتاح التغيير والتأثير على الأمه الإسلامية هي مصر»

فتعيش هذه الأمه بين تيارين تجاه الرئيس المصري محمد مرسي، تيار مجافي شديد وقاسي وغير منصف فقط؛ لأنه من تيار الإخوان المسلمين فيتهجم عليه ويدعو الآخرين للهجوم عليه بشراسة ويعتقد أن في ذلك قربة إلى الله عز وجل ويحمل الظنون السيئة ويوغر صدور الشباب عليه؛ فإذا كان منهجك طاعة ولي الأمر فهو كذلك، وإذا كنت تنتقد جهاراً نهاراً فأين النصيحة السرية؟، وإن كنت تتحاشى آفات اللسان، تبدع وتفسق من يتكلم على ولي الأمر فأين ترجمة هذا على الواقع؟!! فهو إنسان مسلم دخل السجن ولاقى من الإيذاء ما الله به عليم وصبر وتحمل وقد زكّاه مشايخ وعلماء في مصر (ما شهدنا إلا بما علمنا).

وللأسف هناك قسم غالى في الرئيس محمد مرسي ولا أعتقد أن الرئيس يقبل مثل هذا المديح والثناء الذي تعدى حدود الاعتدال، وتحول إلى المطالبة بأن كل من ينتقد الرئيس يجب قتاله ويعد باغياً وتنطبق عليه حدود الحرابه! وآخر يسوغ كل أعماله، والثالث يكذب في نسبة أعمال لم يقم بها الرئيس أصلاً ولم يفتح ملفاتها بعد، والرابع يقول لا ينقصه إلا رؤيه النبي حتى يصبح صحابياً!!

فهؤلاء لا يقل خطؤهم عن الفريق الأول . فالاعتدال مطلوب..

ولا شك أن مصر تعاني أزمات كبيرة وقد استلمها الرئيس وفيها ملفات فساد كبيرة وديون ومشكلات أمنية واقتصادية واجتماعية وتعطيل القوانين وإنه - يحتاج في ظني -إلى تحويل اليوم من ٢٤ إلى ١٠٠ ساعة حتى يستطيع أن يغير باعتدال ووسطية..

لاشك أن الرئيس قدم وعوداً لجماعات ممن خالفه وممن ناصره ولكن هذه الوعود تراجع عنها لأسباب نحملها على المحمل الحسن، وإيضاً الرئيس سيضع يده بيد دول الخليج وربما الانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي؛ لأنها تمثل بعده الديني والسياسي والقومي والأمني والاجتماعي والاقتصادي، واستقرار مصر هو استقرار الخليج، ووجوده في السعودية ووعود دول الخليج بدعمه اقتصاديا أدلة على ذلك وكلمة الرئيس في ايران بأن أمن الخليج هو أمن مصر! كل ذلك رسائل واضحة لإغلاق أبواب الشر الكثيرة التي تشكك بهذا، وزيارة خادم الحرمين المرتقبة والقريبة إلى مصر تمثل عنواناً واضحاً على هذا التقارب الكبير، وتواصل الرئيس مرسي مع العلماء وفتح آفاق العمل الخيري.

نرجو له كل التوفيق والسداد ليكون مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر..

السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

الفتاوى الشرعية

من فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية

للمساجد حرمتها

■ هل من نصيحة للذين يتهاونون في نغمات الجوال في المساجد ويسببون الإزعاج للمصلين؟

● لا شك أن الجوال وسيلة اتصال نافعة، لكن بيوت الله لها حرمتها، وإذا كان إنشاد الضالة فيها محرمًا فكيف بهذه الأصوات المزعجة للمصلين والتالين والذاكرين؟! فيجب عليك البعد عن الإضرار بإخوانك، والحرص على احترام بيوت الله، فاحرص على إغلاق الجوال داخل المسجد أو على الأقل إغلاق صوته؛ احترامًا لبيوت الله، ﴿ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج:٣٢).

من خشي على نفسه أو دينه فليغادرها

■ ما حكم السفر والإقامة في بلاد الكفار من أجل العمل فقط؟

● أسأل الله للجميع العفو والعافية، وأن يحفظ المسلمين بحفظه، وأن يحفظهم من شرور أنفسهم، ثم لا شك أن الإقامة في بلاد الكفر خطر وأضرارها عظيمة، إن سلم منها الرجل الكبير السن فأولاده وبناته لا يسلمون، إلا النادر، بل عندهم في بعض الدول الأوروبية الإجبار على التعليم لكل فرد فلا بد أن ينخرط في سلك التعليم الذي على مناهجهم، ومعلوم ما فيها فينشأ الأبناء والبنات نشأة بعيدة عن دينهم، وقد يتأثرون بدين الدولة التي يدرسون فيها، فالأمر خطير، ومن كان في بلاد الكفار ولا يستطيع إظهار دينه أو خشي على نفسه أو دينه، فيجب علية تركها والبحث عن مكان يظهر فيه دينه، ويأمن على نفسه وأولاده، نسأل الله أن يهدي المسلمين لطاعته.

من البدع المحدثة

■ ما حكم تخصيص ليلة النصف من شعبان بصلاة ونهارها بصيام أو دعاء معين؟

● إن إحياء ليلة النصف من شعبان لا أصل له في الشريعة، وإن ما يفعله بعض الناس من تخصيص تلك الليلة بصلاة ونهارها بصيام أو دعاء معين، هو خلاف السنة النبوية، وأن ما يحدث في بعض البلدان الإسلامية من احتفالات وتجمع وإحياء تلك الليلة بعبادات وأدعية، هو من البدع المحدثة التي لم يأتِ فيها نص صحيح من الهدي النبوي.

لا أصل لهما وما جاء فيهما كذب موضوع

■ ما حكم صلاة الرغائب وصلاة التسابيح وما كيفيتهما؟

● الأصل في العبادات التوقيف، بمعنى أن المسلم لا يتعبد بعبادة لله إلا إذا ثبت عنده مشروعيتها بالنقل الثابت، فالعبادات في ديننا مبناها على المنقول لا على ما تستحسنه الأهواء والعقول. ثم إن صلاة الرغائب لم يأت في مشروعيتها نقل ثابت، ولا فعلها النبي ﷺ ولا أصحابه رضي الله عنهم ولا أئمة السلف رحمهم الله، وما جاء فيها إنما هو كذب موضوع باتفاق أهل المعرفة، وقد أنكرها الأئمة وبيّنوا بدعيتها، وكذلك كذب الحديث الوارد بها، أما صفتها فهي أن يصلي المصلي في أول ليلة جمعة من رجب اثنتي عشرة ركعة بين المغرب والعشاء.

وأما صلاة التسابيح فقد جاء بها حديث، لكنه لا يصح، بل هو منكر؛ فإن الإمام أحمد رحمه الله لما سُئل عن صلاة التسابيح قال: ما تعجبني، قيل له: لم؟ قال: ليس فيها شيء يصح ونفض يده كالمنكر. وصفتها: أنها أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغ قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، خمس عشرة مرة، ثم يركع ويقول مثل ذلك عشر مرات، ثم يرفع ويقول مثل ذلك عشر مرات، ثم يسجد ويقولها عشراً، ثم يرفع رأسه ويقولها عشراً ثم يسجد ويقولها عشراً ثم يرفع رأسه ويقولها عشراً، فيكون المجموع خمساً وسبعين مرة في الركعة الواحدة. قالوا: وتفعل هذه الصلاة في كل يوم مرة، وإلا ففي كل أسبوع مرة، وإلا ففي كل شهر مرة وإلا ففي كل سنة مرة، وإلا ففي العمر مرة. ولا شك أن صفتها هذه شاذة خارجة عن صفات الصلوات المعهودة، وكذلك تحديد وقتها، ففي متنها نكارة، ثم إن الإمام أحمد وهو إمام في هذا الفن أنكرها ولم يثبتها، بل ضعفها، والتعبد لله بما لم يثبت أنه مشروع يكون من البدع، والله أعلم.

كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته

■ هل من توجيه للآباء والأمهات بكيفية قضاء أوقات أبنائهم في أيام الإجازات والعطل؟

● الواجب على الوالدين الحرص على حفظ أولادهما بنين وبنات وتوجيههم؛ فإنهم أمانة في أعناقهم وهم مسؤولون عنهم، يقول النبي ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، فأول ما يجب عليهم تعاهدهم في أمر الصلاة، يقول الله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ (طه: ١٣٢) . ومن ثم حملهم على فعل الخيرات، ومجانبة المنكرات بأنواعها، يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (التحريم:٦). وفي أوقات الإجازات والعطل يحرص الوالدان على العناية بأوقات أولادهما، إما في حفظ القرآن الكريم أو في الأعمال النافعة وصلة الأرحام، أو في سفر مستحب كالعمرة وزيارة المسجد النبوي، أو مباح للترويح عن النفس مع البعد عن المنكرات، المهم أن يكون الأولاد مقيمين لأوامر الله بعيدين عن حدوده ومحرماته، وفَّق الله الجميع لما يحبه ويرضاه.

هو الأول والآخر الذي قبل كل شيء وبعد كل شيء

■ يقول الله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ «القصص:٨٨» ما معنى هذه الآية؟

● المفسرون لهم في معنى هذه الآية قولان ذكرهما الإمام الطبري في تفسيره؛ حيث قال: واختلف في معنى قوله ﴿إلا وجهه﴾، فقال بعضهم معناه: كل شيء هالك إلا هو، وقال آخرون معنى ذلك: إلا ما أريد به وجهه، وابن كثير -رحمه الله- لما ذكر قولي العلماء في تفسير الآية عقب بكلام حسن فقال: «هذا القول - يعني به القول بأن المراد ما أريد به وجهه - لا ينافي القول الأول - ويعني به القول بأن المراد كل شيء هالك إلا هو - فإن هذا إخبار عن كل الأعمال بأنها باطلة إلا ما أريد به وجه الله تعالى من الأعمال الصالحة المطابقة للشريعة، والقول الأول مقتضاه أن كل الذوات فانية وزائلة إلا ذاته تعالى وتقدس فإنه الأول والآخر الذي هو قبل كل شيء وبعد كل شيء» انتهى المقصود من كلامه -رحمه الله تعالى - وهو جمع طيب حسن، والله أعلم.

أيام البيض

■ هل يجزئ صيام ثلاثة أيام متفرِّقة من كل شهر؟

● لو صام المسلم في أول الشهر وفي وسطه وفي آخره أجزأه؛ لأن في حديث أبي هريرة: «وأن أصوم من كل شهر ثلاثة أيام»، لكن في حديث أبي ذر بيَّن أنها في اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، فمن واظب على أيام البيض فحسن، ومن فرّقها فلا شيء عليه.

الدين النصيحة

■ هل تجوز غيبة الذين لا يؤدون الصلاة إطلاقاً والاستهزاء بهم؟

● الواجب عليك في هذه الحال نصيحة من لا يصلي وتذكيره بالله عزَّ وجلَّ وتبيّن له خطورة ترك الصلاة، فإن استجاب فالحمد لله، وإلا إن علمت أن نصيحة غيرك له أبلغ فاذهب وأخبره بالواقع بقصد النصح لا الشماتة والاغتياب المحض، وهذه الصور من الصور المستثناة من تحريم الغيبة بالإجماع.

يتم المسافر صلاته إذا صلى خلف المقيم

■ رجل مسافر وجد مسجدًا على الطريق يصلي فيه جماعة مقيمون، ودخل معهم في التكبيرة الأولى، ولما قاموا من التشهد الأول لم يقف؛ لكونه مسافرًا ولكنه بقي جالسًا، حتى سلَّم الإمام فسلم معه، فما حكم صلاته؟

● المسافر إذا صلى خلف مقيم فإنه يتم؛ لحديث ابن عباس، يقول موسى بن سلمة: كنا مع ابن عباس بمكة، فقلت: إنا إذا كنا معكم صلينا أربعًا، وإذا رجعنا إلى رحالنا صلينا ركعتين، قال: تلك سنة أبي القاسم ﷺ. وعليه فإنك تعيد صلاتك فتصليها أربع ركعات.



المحليات

أمانة الأوقاف تؤسس وقفية بالتعاون مع المبرة الكويتية للتنمية الأسرية

الخرافي: تفعيل دور الوقف

تعاون مثمر بين الأمانة العامة للأوقاف والمبرة الكويتية للتنمية الأسرية لنشر مفاهيم التنمية الأسرية وتنمية المجتمع

وقعت الأمانة العامة للأوقاف ممثلة في أمينها العام د. عبدالمحسن الخرافي اتفاقية تأسيس «وقفية» مع المبرة الكويتية للتنمية الأسرية ممثلة في رئيسها محمد عبدالله الحجي، تقوم بموجبها الأمانة بإدارة أموال الوقفية واستثمارها الاستثمار الأمثل وفق الخطط الاستثمارية بالأمانة، وتحويل صافي الريع الذي تحققه الوقفية سنويا للمبرة التي تقوم بدورها بصرف هذا الريع على أغراض الوقف وفي حدود شروط الوقفية.

وفي تصريح له عقب توقيع اتفاقية «وقفية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية»، قال الخرافي: إن الأمانة بصفتها هيئة حكومية تقوم على رعاية الأوقاف واستثمارها وصرف ريعها وفق شروط الواقفين والضوابط الشرعية وبما يخدم أهداف تأسيسها في تنمية المجتمع الكويتي في شتى المجالات الدينية والعلمية والصحية، فإنه يسعدها

الكويت تتبرع بـ٤٥٠ ألف دولار دعماً لصندوق الطوارئ في الأمم المتحدة

تبرعت الكويت بمبلغ ٤٥٠ ألف دولار لصندوق الأمم المتحدة المركزي لمواجهة الطوارئ إيمانا منها بأهمية الدور الذي يقوم به الصندوق في مساعدة الدول المتضررة من النزاعات أو الكوارث الطبيعية.

وفي تصريح لـ(كونا) عقب اجتماعه مع مساعدة السكرتير العام لشؤون العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة (كاثرين براغ)، قال مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة السفير منصور عياد العتيبي: إن هذا التبرع يأتي في إطار التزام الكويت بدعم الأنشطة الإنسانية والإنمائية للأمم المتحدة وإيمانا منها بجدواها وأهميتها في تخفيف معاناة شعوب الدول المتضررة ومشاطرة المجتمع الدولي همومه ومشاغله ومسؤولياته.

وأوضح السفير العتيبي أنه قدم لبراغ خلال الاجتماع شيكين الأول بقيمة ٢٠٠ ألف دولار هو الفارق بين ما كانت تتبرع به الكويت للصندوق في الماضي أي ٣٠٠ ألف دولار وما ستتبرع به مستقبلا للصندوق نفسه أي ٥٠٠ ألف دولار سنويا، في حين أن الشيك الثاني وقيمته ٢٥٠ ألف دولار يمثل ١٠ في المئة من المساعدات التي قدمتها دولة الكويت لتخفيف معاناة المتضررين من الزلزال الذي ضرب جنوب تركيا منذ أشهر.

يذكر أن الكويت دأبت على تقديم مساعدات إنسانية بشكل ثنائي إلا أنها بدأت منذ عام ٢٠٠٨ بتخصيص ١٠ في المئة من مجمل تلك المساعدات لتقديمها عن طريق الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة.

«المواصلات»: حظر أي خدمة إخبارية تمسّ الذات الإلهية والمذاهب أو تثير الفتنة

أصدر وزير المواصلات ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل - بالوكالة - سالم الأذينة قراراً وزارياً بشان الأسس والضوابط التنظيمية لتراخيص خدمة الرسائل القصيرة ذات القيمة المضافة، وبذلك سوف يتم تنظيم عمل الخدمات الإخبارية وإصدار التراخيص المؤقتة بشأنها.

ووفق قرار الأذينة فإن جميع التراخيص السابق إصدارها تلغى بشأن تقديم خدمة الرسائل القصيرة ذات القيمة المضافة قبل تاريخ صدور هذا القرار، كما تقوم الوزارة بإصدار تراخيص إدارية مؤقتة لمقدم الخدمة، تكون مدتها سنة ميلادية لمباشرة نشاط تقديم خدمات الرسائل القصيرة ذات القيمة المضافة، وذلك بموجب الضوابط الواردة في هذا القرار.

ضوابط

وبيَّن القرار أنه يحظر على مشغل الخدمة المرخص له تمرير أي رسائل لأي جهة ليس لديها ترخيص إداري من وزارة المواصلات، على أن يكون المقابل المادي للترخيص الإداري المؤقت السنوي مبلغاً قدرة ٣٠٠ دينار غير قابل للرد، ويجوز تجديد الترخيص سنويا، بحيث يلتزم طالب الترخيص بأن يقدم خطاب ضمان غير مشروط لمدة سنة، قيمته ٣٠٠ دينار لمصلحة الوزارة من أحد البنوك المحلية وأن يظل ساريا طوال فترة الترخيص.

وقال القرار: إنه يجب على مقدم الخدمة الحصول على موافقة مشتركيه المسبقة على تسلم خدمة الرسائل القصيرة ذات القيمة المضافة مع الاحتفاظ ببيانات الموافقة وإلغاء الاشتراك لمدة ستة أشهر من تاريخ طلب الإلغاء، كما يجب على مقدم الخدمة التوقف عن إرسال أي رسائل أخرى خلال مدة لا تزيد على ٤٨ ساعة من وقت تسلم طلب الإلغاء.

عقوبات

وبيّن القرار أن الجزاءات تتنوع ما بين مخالفة ١٠٠ إلى ٣٠٠ دينار أو إيقاف الخدمة أو توقفها لمدة معلومة أو بأحد هذين الجزاءين، كما يحق للوزارة إنهاء ترخيص مقدم الخدمة إذا توافر ما يثبت مخالفة مقدم الخدمة أو صدور حكم نهائي من جهة قضائية أو ما يثبت أن مقدم الخدمة قد استخدم بنفسه أو بواسطة غيره غشا أو تلاعبا في البيانات التي حصل بناء عليها على هذا الترخيص.

الإعلان عن الخدمة

وأكد القرار أنه يجب على مقدمي الخدمة الالتزام بالضوابط الواردة في هذا القرار عند تقديم خدمة الرسائل القصيرة ذات القيمة المضافة وفقا للضوابط التي تضعها الوزارة.

المساس بالمقدّسات

وبين القرار أنه يحظر على المرخص تمرير رسائل تتضمن المساس بالذات الإلهية أو الملائكة أو القرآن الكريم أو الأنبياء أو الصحابة أو زوجات النبيﷺ أو آل البيت - عليهم السلام - بالتعرُّض أو الطعن أو السخرية أو بأي وسيلة من وسائل التعبير المنصوص عليها في المادة ٢٩ من القانون رقم ٣١ لسنة ١٩٧٠.



ـف في المجتمع الإسلامي وخصوصاً في الكويت

إدارة وقفية التنمية الأسرية وغيرها من الوقفيات للمؤسسات والجمعيات والهيئات الكويتية الأخرى وذلك بهدف تنمية وتفعيل دور الوقف في المجتمع الإسلامي عموما والكويتي خصوصا، وبما يخرج الوقف من مفهومه التقليدي للصرف فقط وبشكل رئيسي على المساجد والإطعام وتسبيل المياه والمصاحف وغيرها من الأنماط القديمة والتقليدية في عمل الخير، رغم أهميتها ووجاهتها لكنها تشعبت بما فيه الكفاية بالمقارنة مع المجالات الحديثة للوقف بما يتناسب مع متطلبات العصر ومستجداته.

من جهته صرح رئيس المبرة الكويتية للتنمية الأسرية محمد الحجي بأن المبرة من خلال سعيها إلى نشر مفاهيم التنمية البشرية وتقديم المشاريع التنموية التي تفعل دور الشباب وتدعم استقرار الأسرة وتنمية المجتمع، قد حرصت على التعاون مع الأمانة العامة للأوقاف لما لها من الخبرة والكفاءة والثقة، وأن المبرة ستسهم من خلال الدعوة لهذا الوقف وتسويقه بفعالية بما في ذلك إجراء الاتصالات المباشرة مع المحسنين وحثهم على المشاركة فيه لجمع المبلغ المحدد لتأسيس الوقفية.

مطالبة بالإسراع بإقرار قانوني العمالة المنزلية والاتجار بالبشر للحد من المشكلة

«المقومات»: ظلم بعض الكفلاء لعمال وعاملات المنازل سبب رئيسي الانتحار

أعربت جمعية مقومات حقوق الإنسان عن قلقها العميق جراء ازدياد وتيرة إقدام عمال وعاملات المنازل على الانتحار في الآونة الأخيرة بحسب ما ينشر في وسائل الإعلام المختلفة، مؤكدةً أن الأمر لم يرتق لمستوى الظاهرة ولكنه بات مشكلة حقيقية تؤرق كافة المعنيين بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، ما يعد مؤشراً خطيراً على الواقع المؤلم والانتهاكات التي يتعرض لها هؤلاء من بعض الكفلاء، موضحة في بيانها أنه ومع تكرار مثل هذه الحوادث فإننا لا نرى التحرك الحكومي المناسب لمعالجة المشكلة وأسبابها، فمثل هذه الحوادث من شأنها أن تسيء للكويت وتصورها على أنها دولة لا تحترم حقوق وكرامة الإنسان، مطالبة بإقرار قانوني العمالة المنزلية والاتجار بالبشر بأسرع وقت ممكن؛ حفاظاً على حقوق هذه الفئة الضعيفة من الانتهاك من جانب وحماية لحقوق الكفلاء ومكاتب الاستقدام من جانب آخر.

وشددت على ضرورة قيام الأجهزة المعنية بالدولة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني ذات الصلة بإجراء التحقيقات والدراسات اللازمة حول أسباب انتحار عمال وعاملات المنازل، فقد تنتحر عاملة منزلية بسبب اغتصاب، وقد ينتحر عامل جراء إهانة جسيمة أو ضرب مبرح من قبل الكفيل، مؤكدة ضرورة معاقبة كل من يخالف القانون والعرف العام.

وأوضحت «المقومات» أن ثمة أسبابا كثيرة تساهم في حدوث هذه المشكلة، منها الإساءات والانتهاكات وسوء المعاملة من قبل بعض الكفلاء أو أفراد أسرهم، فتسبب ضغطا نفسيا سلبيا على الخادم مما يشعره بأنه مهدور الحقوق والكرامة فيزيد شعوره بالضيق والضغط النفسي الشديد مما يؤدي بهم لقتل أنفسهم، بالإضافة إلى عدم مراعاة طبيعتهم التي تتسم بالحرمان والفقر وأنهم جاءوا لإعالة أسرهم وأبنائهم، مضيفة أن من أهم أسباب المشكلة حرمانهم من حقوقهم الشرعية والقانونية كتأخير الأجور أو منعها والإرهاق الشديد جراء العمل ساعات طويلة ومتواصلة، وعدم وجود خط ساخن لتلقي شكاوى الخدم وعدم شعورهم بالاستقرار والخصوصية وعدم وجود غطاء قانوني يمكنهم من بث شكواهم، مطالبة بضرورة إجراء الفحص النفسي لعمال وعاملات المنازل قبل تسلم مهام العمل.

وأشارت إلى أن الإنسان هو محور الشرائع السماوية وأن الشريعة الإسلامية خصوصاً قد اعتنت بالإنسان أياً كانت صفته مسلما أو كافرا غنيا أو فقيرا أبيض أو اسودا صغيرا أو كبيرا حرا أو أسيرا مسالما أو محاربا ذكرا أو أنثى، وقد قال تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾، مؤكدةً على أن عمال وعاملات المنازل ومن في حكمهم وبمجرد أنهم يعيشون بيننا وتحت أيدينا وفي كنفنا فقد كان لزاما علينا أن نتعرف على حقوقهم الشرعية التي أمرنا بها ديننا الحنيف ونادت بها المواثيق الدولية ذات الصلة، وقد أوصانا بهم رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ونهانا عن ظلمهم.

الصحة: ١٢٠ مليون دينار ميزانية العلاج بالخارج نصفها يذهب لمخصصات المرضى والمرافقين

قالت مصادر صحية مطلعة: إن ميزانية العلاج بالخارج تبلغ ١٢٠ مليون دينار، وإن هذه الميزانية بدأت مع السنة المالية الحالية التي بدأت أبريل الماضي. وتوقعت المصادر تزايد الحاجة المالية أكثر مع اللائحة الجديدة، حتى وإن قلت أعداد المرضى المسافرين للعلاج بالخارج، مشيرة إلى أن السبب يعود إلى زيادة المخصصات المالية؛ حيث كانت مخصصات الفرد للولايات المتحدة ١٢٠ دولارا باليوم وأصبحت ١٥٠ دولارا، وفي لندن ٧٥ جنيها إسترلينيا وأصبحت ١٠٠ جنيه، وباقي دول أوربا كانت مخصصات الفرد ١٠٠ يورو وأصبحت ١٢٠ يورو يوميا، مؤكدة أن المخصصات تقارب نصف ميزانية العلاج بالخارج. وعن صرف إضافي العيادات المسائية أكدت المصادر أنه لم تتم الموافقة بعد على ربط الميزانية بوزارة المالية «قانون الربط» الذي سيتم طلب الصرف عقبه مباشرة، مؤكدة أن الموافقة لم تأت؛ لأن ميزانية وزارة الصحة لم يتم اعتمادها بعد من قبل وزارة المالية والعمل يسير بشكل تقديري، ومن المنتظر أن تستمر هذه الأمور حتى شهرين.

شرح كتاب الصلاة من مختصر صحيح مسلم للإمام المنذري (١١)

باب: النهي عن أن تنشد الضالة في المسجد

كتب : الشيخ الدكتور محمد الحمود النجدي

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد:
فهذه تتمة الكلام على أحاديث كتاب «الصلاة» من مختصر صحيح الإمام مسلم للإمام المنذري رحمهما الله، نسأل الله عز وجل أن ينفع به، إنه سميع مجيب الدعاء.

٢٥٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سمعَ رجلاً يَنْشُدُ ضالةً في المسجد، فليَقلْ: لا ردَّها اللهُ عليك؛ فإنّ المساجدَ لم تُبنَ لهذا».

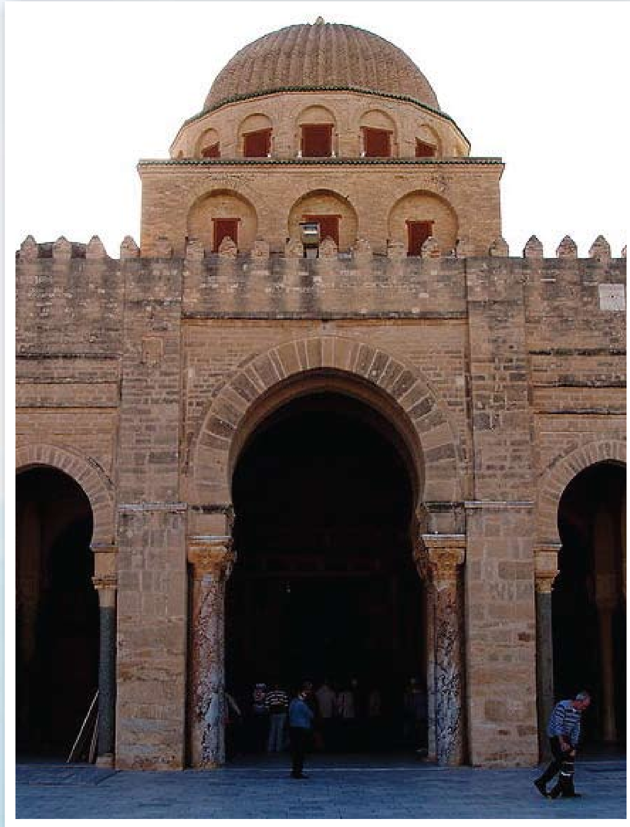
الشرح:
قال المنذري باب: النهي عن أن تنشد الضالة في المسجد.
وأخرجه مسلم في المساجد (٣٩٧/١) وبوب عليه النووي (٥٤/٥) باب: النهي عن نشد الضالة في المسجد، وما يقوله من سمع الناشد.
قوله: النهي عن نشد الضالة، من: نشدت الضالة أي طلبتها، وأنشدتها إذا عرّفتها، والضالة: هي الضائعة من كل ما يقتنى من الأموال، من الحيوان وغيره، يقال: ضل الشيء إذا ضاع، وتطلق على الذكر والأنثى والمفرد والجمع.
قال ابن الأثير: وقد تطلق على المعاني، ومنه الحديث: «الحكمة ضالة المؤمن» أي: لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته. اهـ.
وحديث: «الكلمة الحكمة ضالة المؤمن» حديث ضعيف لا يصح، رواه الترمذي وابن ماجة وغيرهما، لكن معناه صحيح؛ فإنّ الحق أحقّ أن يتبع ولو جاء من العدو.



قوله: «مَنْ سمعَ رجلاً يَنْشدُ ضالةً في المسجد» أي: من سمع من يطلب ضالته، ويسأل الناس بصوت مرتفع في المسجد عن ضالته.
وفي رواية لمسلم (٣٩٧/١): «أن رجلا نشد في المسجد، فقال: من دعا إلى الجمل الأحمر» أي: من وجد ضالتي وهو جملي الأحمر، فدعاني إليه.
قوله: «لا ردَّها اللهُ عليك» وفي رواية: «لا وَجدتَ» وهذا دعاءٌ عليه، وعقوبة له على مخالفته وعصيانه للشرع.
قوله: «فإنّ المساجدَ لم تُبنَ لهذا» وفي رواية: «إنما بُنيتْ المساجد لما بُنيت له» أي: لم تبنَ المساجد للدنيا وأعمالها ونشد الضوال وما فقد من الأموال، إنما بنيت المساجد لذكر الله تعالى، والصلاة وقراءة القرآن، ودراسة الحديث، وتعليم العلوم الشرعية النافعة، ومذاكرة أحكام الحلال والحرام.
قال النووي: ويلحق به ما في معناه من: البيع والشراء والإجارة ونحوها من العقود، وكراهة رفع الصوت في المسجد.
قال القاضي عياض: فيه دليل على منع عمل الصانع في المسجد كالخياطة وشبهها، قال: وقد منع بعض العلماء من تعليم الصبيان في المسجد! قال: قال بعض شيوخنا: إنما يُمنع في المسجد من عمل الصنائع التي يختص بنفعها آحاد الناس، ويكتسب به فلا يتخذ المسجد متجرا، فأما الصنائع التي يشمل نفعها المسلمين في دينهم كإصلاح آلات الجهاد مما لا امتهان للمسجد في عمله، فلا بأس به. انتهى.

باب: النهي أن تُتخذ القبور مساجد

٢٥٥ - عن عائشة وعبدالله بن عباس رضي الله عنهما قالا: لما نُزل برسول الله ﷺ طَفق يَطرح خَميصةً له على وجهه، فإذا اغتنمّ كَشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: «لعنةُ الله على اليهود والنّصارى، اتخذوا قُبور أنبيائهم» يُحذّر مثلَ ما صنعوا.



الشرح: قال المنذري: باب: النهي أن تتخذ القبور مساجد.

والحديث أخرجه مسلم في المساجد (١/ ٣٧٧) وبوب عليه النووي: باب النهي عن بناء المساجد على القبور، واتخاذ الصور فيها، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد.

وأخرجه البخاري في الصلاة (٤٣٥، ٤٣٦) وغيرها.

قوله: «لما نزل برسول الله» نزل بضم النون وكسر الزاي، أي نزل به الموت، أو ملك الموت والملائكة الذين معه.

قوله « طفق» أي جعل «يطرح خميصة» هي كساء له أعلام، أي خطوط.

قوله: «فإذا اغتم بها» أي: كان إذا ضاق بها نَفَسه، أخّرها عن وجهه.

قوله: «فقال وهو كذلك» أي: وهو في تلك الحال، قال الحافظ ابن حجر: وكأنهﷺ عَلِم أنه مرتحلٌ من ذلك المرض، فخاف أن يُعظّم قبره كما فعل من مضى، فلعنُ اليهود والنصارى إشارةٌ إلى ذم من يفعل فعلهم.

قوله: «لعنةُ اللهِ على اليهود والنّصارى، اتخذوا قُبور أنبيائهم» واللعنة هي الطرد من رحمة الله تعالى، وهي دليل على قبح الشيء وشناعته وخبثه شرعا.

وفي رواية له: «قاتل الله اليهود» وهي بمعناها،كقوله تعالى: ﴿قُتِلَ الإنسانُ ما أكفره﴾ (عبس: ١٧).

قوله: «يحذّر مثلَ ما صنعوا» جملة مستأنفة من كلام الرواي، وكأنه سُئل عن حكمة ذكر ذلك، فأجاب السائل.

وفي رواية لمسلم (٣٧٦/١): «قالت: فلولا ذاك أُبرز قبره، غير أنه خُشي أن يُتخذ مسجدا»، وخشي: ضبط بضم الخاء وفتحها، قاله النووي.

قال في فتح المجيد: الظاهر أن قوله «يحذّر مثلَ ما صنعوا» من كلام عائشة رضي الله عنها؛ لأنها فهمت من قول النبيﷺ ذلك تحذير أمته من هذا الصنيع، الذي كانت تفعله اليهود والنصارى في قبور أنبيائهم، فإنه من الغلو في الأنبياء، ومن أعظم الوسائل إلى الشرك. قال: ومن غربة الإسلام: أن هذا الذي لعن رسول اللهﷺ فاعليه، تحذيرا لأمته أن يفعلوه معهﷺ ومع الصالحين من أمته، فعله الخلق الكثير من متأخري هذه الأمة، واعتقدوه قربة من القربات!! وهو من أعظم السيئات والمنكرات.

وما شعروا أن ذلك محادة لله ورسولهﷺ؟!

قال القرطبي: وكل ذلك لقطع الذريعة المؤدية إلى عبادة منْ فيها، كما كان السبب في عبادة الأصنام. انتهى.

إذ لا فرق بين عبادة القبور ومن فيها وعبادة الأصنام.

قوله: «فلولا ذاك أبرز قبره» أي: لولا ما يخشى من اتخاذ قبر النبيﷺ مسجداً لأُبرز قبره، وجعل مع قبور الصحابة الذين كانت قبورهم في البقيع.

قوله: «غير أنه خُشي أن يُتخذ مسجدا» وخشي: كما ذكرنا ضبط بضم الخاء وفتحها، قال في «فتح المجيد»: فعلى الفتح يكون هو الذي خشي ذلكﷺ، وأمرهم أن يدفنوه في المكان الذي قُبض فيه.

وعلى رواية الضم يحتمل أن يكون الصحابة هم الذين خافوا أن يقع ذلك من بعض الأمة، فلم يبرزوا قبره، خشية أن يقع ذلك من بعض الأمة غلوا وتعظيماً، بما أبدى وأعاد من النهي والتحذير منه، ولعن فاعله.

قال القرطبي: ولهذا بالغ المسلمون في سد الذريعة في قبر النبيﷺ فأغلقوا حيطان تُربته وسدوا المداخل إليها، وجعلوها محدقة بقبرهﷺ، ثم خافوا أن يُتخذ موضع قبره قبلة إذا كان مستقبل المصلين، فتصوّر الصلاة إليه بصورة العبادة، فبنوا جدارين من ركني القبر الشماليين، وحرفوهما حتى التقيا على زاوية مثلثة من ناحية الشمال، حتى لا يتمكّن أحدٌ من استقبال قبره. انتهى.

ويأتي مزيد بيان لهذه المسألة في الحديث التالي.





كلمات في العقيدة

القاعدة الأوفى في الأسماء الحسنى

بقلم: د. أميـــر الحـــداد (*)
amir122@yahoo.com

من بركات شهر رمضان هذا الصيف طول النهار، حيث يمكن للمرء أن يقضي متطلبات بيته، وينال قسطا من الراحة، ويقرأ القرآن، ويتبقى وقت لأمور أخرى، هاتفني بعد صلاة العصر مخبراً أنه سيزورني.

- أشعر أن الأسماء الحسنى لم تحظ باهتمام كبير من العلماء كما حظيت قضية التوحيد؟

- لا أستطيع أن أجزم أو أنفي، ولكن هناك العديد من الكتب القديمة والحديثة في قضية الأسماء الحسنى.

- ولكنها ليست منتشرة، وكثير منها ينقصه شيء، إما من حيث اللغة أو شرح المعاني أو وجود أحاديث ضعيفة، مثلا أشهر حديث في الأسماء الحسنى، الذي ورد عند الترمذي: ضعيف، ويشمل أسماء لا ينبغي أن يسمى الله بها؛ لأن أسماء الله عز وجل توقيفية ولا يجوز لأحد أن يسمي الله بما لم يسم به نفسه.

- صدقت؛ وذلك لأن القواعد في إثبات الأسماء الحسنى غير معروفة عند معظم الناس.

- قاطعني:

- وأنا شخصياً لا أعرف هذه القواعد.

قالها طالبا ذكر القواعد.

- لاشك أن الاسم يجب أن يكون (علماً)والعلمية في اللغة تتحقق بدخول حرف الجر على الاسم، كقوله عز وجل: {وتوكل على الحي الذي لا يموت} (الفرقان: ٥٨)، أو أن يرد الاسم منوناً كقوله عز وجل: {بلدة طيبة ورب غفور} (سبأ: ١٥)، أو يكون معرفاً بالألف واللام، كقوله عز وجل: {تنزيل من العزيز الرحيم} (يس: ٥)، أو تدخل عليه (ياء) النداء كما في الحديث: «يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم» أبو داود، وصححه الألباني، أو يكون المعنى مسنداً إليه محمولا عليه، كقوله: {الرحمن فاسأل به خبيرا} (الفرقان: ٥٩)، فهذه شروط خمسة تتحقق من خلالها (العلمية) للاسم، وبالطبع يجب أن يكون الاسم قد ورد في آية من كتاب الله أو حديث صحيح عن رسول اللهﷺ.

استغرب صاحبي.

- هذه أول مرة أسمع هذه القواعد الخمس.

- ألم تسمع قول الشافعي: «كلما ازددت علماً ازددت علماً بجهلي»؟ كلنا نتعلم شيئاً جديداً كل يوم؛ ولذلك من لم يلتزم هذه القواعد، أضاف إلى أسماء الله الحسنى ما ليس منها، مثلاً: «المعز - المذل - الخافض - الرافع - المبدئ - المعيد - المنتقم - المميت - العدل - الباقي - المقسط - المحصي - المغني...» هذه كلها لا تنطبق عليها قاعدة العلمية في الاسم وتم اشتقاقها أو استنباطها من آيات من القرآن، مثلاً سموا الله (العدل) من قوله عز وجل: {إن الله يأمر بالعدل والإحسان...} (النحل:٩٠)، وسموه الباعث من قوله تعالى: {والموتى يبعثهم الله} (الأنعام: ٣٦)، وسموه (المحصي) من قول الله عز وجل: {لقد أحصاهم وعدّهم عداً} (مريم: ٩٤)، والمميت من قوله عز وجل: {هو الذي يحيي ويميت فإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون} (غافر: ٦٨).

قاطعني:

- هذه انتشرت على ألسنة الناس.

- ولذلك يجب أن ننشر الصحيح من الأسماء الحسنى حتى نصحح ما انتشر من أسماء لا ينبغي أن نسمي الله بها.

- وماذا بعد؟!

- من الأسماء التي انتشرت (الجليل) ولا دليل عليه، وإنما استنبطوه من قول الله عز وجل: {ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام} (الرحمن: ٢٧)، و(المنتقم) من قوله عز وجل: {إنا من المجرمين منتقمون} (السجدة: ٢٢)، فإذا التزمنا هذه القاعدة في الأسماء الحسنى، وصلنا إلى ما أراد الله لنا أن نعرفه من أسمائه مع التزامنا بالقرآن والأحاديث الصحيحة فقط.

(*) كاتب كويتي

توجيهات منهجية (١)

في طرق تنصيب إمام المسلمين وتقرير وجوب الطاعة وبذل النصيحة

فضيلة الشيخ الدكتور محمد علي فركوس

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على من أرسله الله رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدّين، أمّا بعد:

فلا يخفى أنّ إمامة المسلمين أمانةٌ عظمى ومسؤوليّةٌ كبرى، لا قيام للدّين إلاّ بها، ولا تنتظم مصالح الأمّة إلاّ بسلطانٍ مطاعٍ، ولا يستطيع القيام بها إلاّ من كان على درجة من التّأهيل تمكّنه من حملها، فمن قام بهذه المسؤوليّة -في حدود القدرة والطّاقة- على خير وجه، وأدى هذه الأمانة بصدقٍ وإخلاصٍ، كان في عِدادِ من يظلّهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه(١).

وسياسة النّاس وَفْق شرع الله تعالى من أعظم واجبات إمام المسلمين، وهي مطلبٌ جوهريٌّ أساسيٌّ، لا تتحقّق متطلّبات الرّعية وما تنشده من حفظ الدّين وإقامة العدل وإزالة الظّلم إلاّ تبعًا لتحقيق ذاك المطلب العزيز، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ﴾ (النور: ٤١)، وصلاحُ الرّعيّة وفسادُها متوقّفٌ على أولي الأمر، قال ابن تيميّة -رحمه الله-: «وأولو الأمر أصحاب الأمر وذووه، وهم الذين يأمرون النّاس؛ وذلك يشترك فيه أهل اليد والقدرة وأهل العلم والكلام؛ فلهذا كان أولو الأمر صنفين: العلماء والأمراء، فإذا صلَحوا صلَح النّاس، وإذا فسَدوا فسَد النّاس»(٢).

هذا، وإنّ من أعظم الأدلّة على وجوب نصب الإمام الأعظم وبذل البيعة له قولَه صلّى الله عليه وآله وسلّم: «وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامُ جَمَاعَةٍ فَإِنَّ مَوْتَتَهُ مَوْتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ»(٣)، وقولَه: «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ حُجَّةَ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»(٤)، «وذلك أنّ أهل الجاهلية لم يكن لهم إمامٌ يجمعهم على دين ويتألّفهم على رأي واحدٍ، بل كانوا طوائفَ شتّى وفرقًا مختلفين، آراؤهم متناقضةٌ وأديانهم متباينةٌ، وذلك الذي دعا كثيرًا منهم إلى عبادة الأصنام وطاعة الأزلام»(٥).

ولأنّ المقصود من نصب الإمام الأعظم هو اجتماعُ الكلمة ولمُّ الشّمل، وإقامةُ الدّين وتنفيذُ أحكام الله تعالى، ورفعُ الظّلم ونشرُ العدل، وصيانة الأعراض واستتبابُ الأمن، وفضُّ المنازعات، والأخذُ على يد الظّالم وإنصافُ المظلوم، وجهادُ أعداء الإسلام، وحمايةُ حوزة البلاد وحفظُ بيضة المسلمين، وقمعُ الشّرّ والفساد، وأخذُ الحقوق الواجبة على ما اقتضاه الشّرع، ووضعُها في مواضعها الشّرعيّة، قال الجوينيّ -رحمه الله-: «ولا يرتاب من معه مسْكَةٌ من عقلٍ أنّ الذّبّ عن الحوزة، والنّضالَ دون حفظ البيضة محتومٌ شرعًا، ولو تُرك النّاس فوضى لا يجمعهم على الحقّ جامعٌ، ولا يَزَعُهم وازعٌ، ولا يردعهم عن اتّباع خطوات الشّيطان رادعٌ، مع تفنُّن الآراء وتفرُّق الأهواء، لانتثر النّظام، وهلك العظام، وتوثّبت الطّغام(٦) والعوامّ، وتحزّبت الآراء المتناقضة، وتفرّقت الإرادات المتعارضة، وملك الأرذلون سراةَ النّاس، وفُضّت المجامع، واتّسع الخرقُ على الرّاقع، وفَشَت الخصوماتُ، واستحوذ على أهل الدّين ذوو العرامات(٧)، وتبدّدت الجماعات، ولا حاجةَ إلى الإطناب بعد حصول البيان، وما يَزَعُ الله بالسّلطان أكثرُ مما يَزَعُ بالقرآن»(٨).

لذلك كانت الإمامةُ موضوعةً لخلافة النّبوّة في حفظ الدّين وسياسة الدّنيا، قال ابن خلدون -رحمه الله-: «إنّ نصْبَ الإمام واجبٌ قد عُرف وجوبه في الشّرع بإجماع الصّحابة والتّابعين؛ لأنّ أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عند وفاته بادروا إلى بيعة أبي بكرٍ رضي الله عنه وتسليم النّظر إليه في أمورهم، وكذا في كلّ عصرٍ من بعد ذلك، ولم تُترك النّاسُ فوضى في عصرٍ من الأعصار، واستقرّ ذلك إجماعًا دالاًّ على وجوب نصب الإمام»(٩).

■ من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حُجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية

■ وعليه، تلزم طاعته ولو حصل منه ظلم وجور، ولا يطاع إلا في المعروف دون المعصية

الهوامش:

١- في حديث أبي هريرة الذي أخرجه البخاري في «الأذان» باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد (٦٦٠)، ومسلم في «الزكاة» (١/ ٤٥٧) رقم (١٠٣١) عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، ...»، الحديث.

٢- «مجموع الفتاوى» لابن تيميّة (٢٨/ ١٧٠).

٣- أخرجه الحاكم في «مستدركه» (١/ ٧٧) رقم (٢٥٩، ٤٠٣)، من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

٤- أخرجه مسلم في «الإمارة» (١٨٥١) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

٥- «العزلة» للخطّابي (٥٧-٥٨).

٦- الطّغام: أراذل الناس وأوغادهم، ويطلق -أيضا- على الأحمق (انظر: «القاموس المحيط» للفيروز آبادي (١٤٦٣)).

٧- العرامة: الشدّة والشراسة والقوّة والجهل والأذى (انظر: «القاموس المحيط» للفيروز آبادي (١٤٦٧)، «لسان العرب» لابن منظور (١٢/ ٣٩٥)).

٨- «غياث الأمم» للجويني (٢٣-٢٤).

٩- «المقدّمة» لابن خلدون (١٧١).

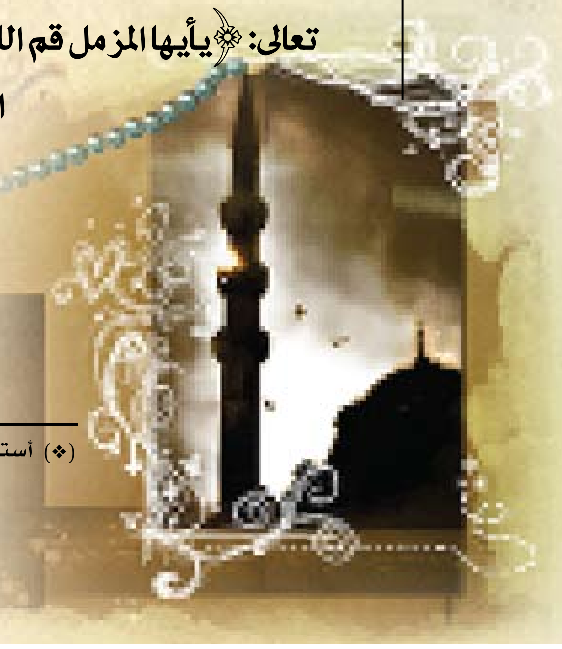


الحكمة ضالة المؤمن (٦٠)

شرف المؤمن صلاته بالليل

د. وليد خالد الربيع

قيام الليل هو قضاء الليل ولو ساعة بالصلاة أو غيرها كما قال تعالى: ﴿يأيها المزمل قم الليل إلا قليلا﴾، والتهجد: هو صلاة التطوع بالليل بعد النوم كما قال تعالى: ﴿ومن الليل فتهجد به نافلة لك﴾، وقد جاء في فضل قيام الليل نصوص كثيرة، فمن القرآن الكريم:



(*) أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة - جامعة الكويت

١- قوله عز وجل في صفة المتقين: ﴿كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون﴾، قال الشيخ ابن سعدي: «من أفضل أنواع الإحسان في عبادة الخالق، صلاة الليل، الدالة على الإخلاص، وتواطؤ القلب واللسان؛ ولهذا قال: ﴿كَانُوا قَلِيلا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ أي: كان هجوعهم، أي: نومهم بالليل، قليلاً، وأما أكثر الليل، فإنهم قانتون لربهم، ما بين صلاة، وقراءة، وذكر، ودعاء، وتضرع ﴿وَبِالأَسْحَارِ﴾ التي هي قبيل الفجر ﴿هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ الله تعالى، فمدوا صلاتهم إلى السحر، ثم جلسوا في خاتمة قيامهم بالليل، يستغفرون الله تعالى، استغفار المذنب لذنبه، وللاستغفار بالأسحار فضيلة وخصيصة ليست لغيره، كما قال تعالى في وصف أهل الإيمان والطاعة: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ﴾».

٢- قوله عز وجل في صفة عباد الرحمن: ﴿والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما﴾، قال الشيخ ابن سعدي: «أي: يكثرون من صلاة الليل مخلصين فيها لربهم متذللين له».

٣- قوله عز وجل: ﴿تتجافى جنوبهم عن

المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون﴾ قال الشيخ ابن سعدي: «أي: ترتفع جنوبهم، وتنزعج عن مضاجعها اللذيذة، إلى ما هو ألذ عندهم منه وأحب إليهم، وهو الصلاة في الليل، ومناجاة اللّه تعالى، ولهذا قال: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ أي: في جلب مصالحهم الدينية والدنيوية، ودفع مضارهما، ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ أي: جامعين بين الوصفين، خوفًا أن ترد أعمالهم، وطمعًا في قبولها، خوفًا من عذاب اللّه، وطمعًا في ثوابه،وأما جزاؤهم، فقال: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ من الخير الكثير، والنعيم الغزير، والفرح والسرور، واللذة والحبور، كما قال تعالى على لسان رسوله: «أعددت لعبادي الصالحين، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر»، فكما صلوا في الليل، ودعوا، وأخفوا العمل، جازاهم من جنس عملهم، فأخفى أجرهم؛ ولهذا قال: ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

٤- قوله عز وجل: ﴿أمّن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ قال ابن سعدي: «قانت أي: مطيع للّه بأفضل العبادات وهي الصلاة، وأفضل الأوقات وهو أوقات الليل، فوصفه بكثرة العمل وأفضله، ثم وصفه بالخوف والرجاء، وذكر أن متعلق الخوف عذاب الآخرة، على ما سلف من الذنوب، وأن متعلق الرجاء، رحمة اللّه، فوصفه بالعمل الظاهر والباطن».

ومن السنة المطهرة جاءت أحاديث كثيرة تحث على قيام الليل، منها:

١- قوله صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل» أخرجه مسلم.

٢- وقال صلى الله عليه وسلم: «عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قربة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم» أخرجه الترمذي، قال الشراح: «أي التهجد فيه هو دأب الصالحين أي: عادتهم وشأنهم، ومكفرة للذنوب وساتر لها، وناه عن ارتكاب الإثم كما قال تعالى: ﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾.

٣- قال صلى الله عليه وسلم: «أيها الناس، أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام» أخرجه الترمذي، قال الشراح: «لأنه وقت الغفلة فلأرباب الحضور مزيد المثوبة، أو لبعده عن الرياء والسمعة».

قال صلى الله عليه وسلم: «عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قربة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم»

٤- قال صلى الله عليه وسلم: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟» أخرجه البخاري، وقال صلى الله عليه وسلم: «أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة، فكن» أخرجه الترمذي.

٦- عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها» فقال أبو مالك الأشعري: لمن هي يا رسول الله؟ قال: «لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وبات قائما والناس نيام» أخرجه الطبراني وقال الألباني: حسن صحيح.

٧- عن سهل بن سعد قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «يا محمد، عش ما شئت فإنك مجزي به، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه عن الناس» أخرجه الطبراني وقال الألباني: حسن لغيره. والشرف يطلق على المكان العالي، ويطلق على العلو والمجد، فرفعة المؤمن ومجده بكمال عبوديته لربه بقيام الليل مخلصا.

٨- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين» أخرجه أبو داود وقال الألباني: صحيح.

ولقيام الليل آداب منها:

١- على المسلم أن ينوي قيام الليل عند نومه لقوله صلى الله عليه وسلم: «من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عيناه حتى أصبح، كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه» أخرجه النسائي.

٢- أن يستاك إذا استيقظ من نومه «فعن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك» أخرجه البخاري.

٣- يدعو بما ورد، فعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام من الليل يتهجد قال: «اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن...» الحديث أخرجه البخاري.

٤- أن يفتتح تهجده بركعتين خفيفتين كما تقدم ولقول عائشة: «كان رسول الله إذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين» أخرجه مسلم.

٥- يستحب أن يوقظ أهله لقوله صلى الله عليه وسلم: «رحم الله رجلا قام من الليل فصلى ثم أيقظ امرأته فصلت فإن أبت نضح في وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم أيقظت زوجها فصلى، فإن أبى نضحت في وجهه الماء» أخرجه النسائي.

٦- أن يرقد إذا غلبه النعاس لقوله صلى الله عليه وسلم: «إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه» أخرجه مسلم.

٧- أن يختم تهجده بالوتر؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا» أخرجه مسلم.

٨- أن يقضي ورده إذا فاته لمرض أو نوم لقوله صلى الله عليه وسلم: «من نام عن حزبه أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كتب له كأنما قرأه من الليل» أخرجه مسلم، وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فاتته الصلاة من الليل من وجع أو غيره صلى من النهار ثنتي عشرة، ركعة أخرجه مسلم.

نسأل الله أن يعيننا على قيام الليل ويتقبله منا.

العمل التطوعي.. أسسه ومهاراته (٢-١٠)

عيسى القدومي

العمل التطوعي أسسه ومهاراته، سلسلة مقالات أردت منها إحياء سنة التطوع، فهو من أنبل الأعمال وأفضلها؛ لما فيه عظيم الأجر، والنفع والخير للبلاد والعباد، فبه يستقر المجتمع وتحصل به المحبة والألفة والوئام بين المسلمين وتتحقق به مواساة أهل العوز والحاجة وإزالة أسباب الأحقاد من الصدور، وفيه نشر الألفة بين الناس، والتعاون على البر والخير بعيداً عن الفردية أو الأنانية أو السلبية.

وحينما تقلب صفحات تاريخنا الإسلامي تجد نماذج رائعة من الأعمال التطوعية التي كان لها الدور الفاعل في التنمية والحضارة؛ والتي وفرت الحياة الكريمة لكل إنسان في المجتمع المسلم، وتخفيف معاناة أهل الحاجة والعوز، ودفعت الطاقات البشرية لتسخر جهودها لمنفعة البلاد والعباد، وهذا ما حثت عليه شريعتنا الغراء، فالعمل التطوعي هو جزء من عقيدة المسلم وحياته اليومية. ولتبيان الحقائق نقدم سلسلتنا في العمل التطوعي، وستكون حلقتنا الثانية في الحكمة من مشروعيته، واهتمام الإسلام بالعمل الاجتماعي.

الإسلام والعمل الاجتماعي

العمل التطوعي والتطوع مندوب، أي مستحب، ونوع من أنواع الهبة، وقد تعامل بها الصحابة رضوان الله عليهم في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، وشرع بالكتاب والسنة، ودعا إليه وحث عليه الرسول صلى الله عليه وسلم، وامتثل وبادر للتطوع صحابته الكرام رضوان الله عليهم، وكان عليه إجماع الأمة على مر العصور، والحكمة من مشروعية العمل التطوعي متعددة نلخصها بالآتي:

١- اكتساب رضا الله ومحبته: وذلك بتحقيق العبودية لله تبارك وتعالى، فالعمل التطوعي نافلة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قال: «وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته: كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه». صحيح البخاري.

٢- تحقيق معنى الاستخلاف: بأن يعمر الأرض، ويحرص على نفع الناس، وأن يكون صاحب دور إيجابي في هذه الحياة، ويسعى لهداية الناس ودعوتهم إلى الإسلام، ونشر النافع من العلم، وإغاثة الملهوف والإنفاق والبذل، قال الله تعالى: ﴿آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه﴾.

٣- توثيق الروابط بين الناس، والحث على التكافل والتعاون: ولا يتحقق ذلك إلا بالتكافل والتعاون والحرص على منفعة الآخرين، ومساعدتهم بما يخفف الآلام، ويوفر الحاجات الضرورية لمن يحتاجها، وبذلك تهنأ المجتمعات وتسعد بهذه الألفة والمحبة الشعوب والأمم، قال تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى﴾، وفي الحديث: «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته».

دعوة الشريعة إلى العمل التطوعي:

دعت الشريعة الإسلامية المسلم إلى البذل والعطاء والإيجابية والتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه، ومع العالم من حوله، يقول د. أحمد الشرباصي في كتابه «موسوعة أخلاق القرآن»، عن العمل التطوعي بأنه: « خلق من أخلاق القرآن الكريم، وصفة من صفات أهل الإيمان، وفضيلة من الفضائل التي أرشد إليها هدي الرسول صلى الله عليه وسلم»(١). والقيم والأخلاق التي دعت إليها الشريعة الإسلامية، وحثت المسلمين على سلوكها والعمل بها لبذل المعروف والخير في خدمة البلاد والعباد، كثيرة ومتعددة، وهي في حقيقتها عمل تطوعي نجملها بالآتي:

١- الإحسان: بأن يحسن الإنسان إلى الآخرين، فيقدم لهم العون والعطف والرحمة.

٢- التعاون: التعاون في حقيقته تطوع، والأفراد المتعاونون على الخير، يؤثرون بالإيجاب على مجتمعاتهم.

٣- التكافل الاجتماعي: وبه يتحقق الأمن الاجتماعي والشعور بالمسؤولية.

٤- الأخوة: وفيه بذل ما يستطع لمساعدة الإنسان للإنسان ونصرته لإخوانه.

٥- الرحمة: ليتراحم الناس فيما بينهم، قال صلى الله عليه وسلم: « لا يرحم اللهُ من لا يرحم النـاسَ»(٢). فإذا أردت أن تكون أهلاً لرحمة الله فربِّ نفسك على رحمة الناس.

٦- فعل الخيرات والمسارعة فيها: ليبذل الإنسان كل ما في وسعه من الخيرات ويسارع فيها ويتسابق إليها.

٧- المعروف والعمل الصالح: وكل معروف صدقة من عمل أو قول أو توجيه، والابتسامة والمساعدة صدقة.

٨- البر والإنفاق: والبر ما فيه الأجر والمثوبة من إنفاق مال وغيره، والإنفاق بابه واسع، فالموفق من وفق إلى أبواب البر والإنفاق التي لا حصر لها(٣).

اهتمام الإسلام بالعمل الاجتماعي:

العمل الاجتماعي يأخذ أهمية ومكانة واسعة في كتاب الله تعالى وفي سنة نبيه الكريم، ويتصدر هذا الجانب لتكون مكانته بعد العقيدة مباشرة في آيات وأحاديث كثيرة، بل وفي السيرة التاريخية للتشريع الإسلامي:

فمن الآيات قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ وَلا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ (الماعون:١-٧).

إن ديننا الإسلامي دين عظيم جعل الرحمة الاجتماعية والتعاون الإنساني والحرص على نفع الآخرين أساساً يبنى عليه تقويم الإنسان وجزاؤه، وتقرر السورة في آياتها الثلاث الأولى أن الذي يزجر اليتيم وينهره، ويهمل المسكين الذي أذلته الحاجة، ولا يحض نفسه ولا أهله ولا غيرهم على إطعام المسكين بخلاً بالمال، هو إنسان مكذب بلقاء الله وحسابه وجزائه، فأكرم اليتيم وأعط المحتاج مما أنعم الله به عليك.



وفي آية أخرى قال تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ يدعو الله تعالى المؤمنين أن يصبروا ويرحموا ويتواصوا فيما بينهم بذلك؛ ليكون الصبر خلقاً اجتماعياً شائعاً بين الناس، ويتشبع به الجو الإسلامي كله في جميع معاملاته وسياساته وتصرفاته.

والقارئ لسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم سيجد روائع في التشريع الاجتماعي لا تخطر على بال إنسان. عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله» متفق عليه.

ولا شك أن الجوانب الاجتماعية هي جوانب تعبدية كالصلاة والصيام والزكاة والحج وقراءة القرآن والذكر وقيام الليل، بل بعضها يفوق في ثوابه كثيراً من أنواع التعبد المعتادة، ولهذا فالجوانب الخيرية والتطوعية - إن فعلت لوجه الله تعالى - فهي عبادة، وإن أخلصت النية فستكون كل حركة وكل كلمة وكل جهد وكل تفكير وكل سلوك في دائرة ذلك المقصد، ستكون تجارة مع الله تعالى.

والأجر والثواب يتفاوت في العمل التطوعي بتفاوت الأوقات والأحوال، وأفضله ما كان أكثر حاجة للناس ونفعاً لهم في زمنهم، والتطوع يكون بالجهد أو بالمال أو بالوقت أو بالنفس أو بالخبرة أو ببعض منها أو بها مجتمعة.

وللتطوع متعة لا ينالها إلا من عمل عملاً متطوعاً، به وخالصاً لله تعالى، محققاً من خلاله مصلحة من قصدهم في عمله التطوعي.

الهوامش:

١- موسوعة أخلاق القرآن د. أحمد الشرباصي (٢١/٦).

٢ - أخرجه البخاري في صحيحه، برقم ٧٣٧٦.

٣- انظر للاستزادة: دراسة توثيقية للعمل التطوعي، د. خالد الشطي، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت ١٤٢٨- ٢٠٠٧هـ. بتصرف واختصار.

طارق العيسى - رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي - بعد عودته من إغاثة المهجرين السوريين في الأردن:

المخيم أزمة إنسانية تستوجب تدخل كل من له القدرة على تغيير الواقع المرير هناك من دول ومنظمات خيرية وأفراد

كتب ناصر العنيزان الخالدي

قام وفد يمثل جمعية إحياء التراث الإسلامي في الكويت برفقة السفير الكويتي لدى الأردن بزيارة إلى مخيم (تل الزعتري) والمخيمات الأخرى في الأردن د.حمد الدعيج الذي أقيم لاستقبال اللاجئين (المهجرين) من المعارك الدائرة في سوريا، وكان الوفد برئاسة طارق العيسى – رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي يرافقه سعادة د.حمد الدعيج – سفير دولة الكويت لدى الأردن، وعضوية كل من: سليمان البريه – عضو مجلس الإدارة، وعبدالعزيز بو قريص – مدير الإدارة المالية بالجمعية.

وقد قام الوفد بتوزيع دفعة من مواد الإغاثة التي يقوم بإرسالها أهل الكويت يرافقهم ممثل عن جمعية التكافل الأردنية، كما قام الوفد بزيارة عدد من المخيمات الأخرى، ومنها: مخيم حديقة الملك، ومخيم معسكر أسبيرو.

وفي تصريح له قال طارق العيسى – رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي ورئيس الوفد: إن ما رأيناه في المخيم يمثل أزمة إنسانية تستوجب تدخل كل من له القدرة على تغيير الواقع المرير هناك من دول ومنظمات خيرية وأفراد؛ حيث إن هذا المخيم (الزعتري) يكتظ بما يصل إلى ٢٠ ألف إنسان أخرجوا من ديارهم، والكثير منهم وصل إلى المخيم ولا يحمل معه من متاع الدنيا شيئا، حتى إن الكثير منهم أخبرنا أنه اضطر إلى إلقاء كل ما يحمله من متاع وحاجيات بسبب طول الطريق، وحتى يستطيع مواصلة السير بعيداً عن قوات الجيش السوري والشبيحة الذين لم يكونوا يميزون بين المقاتلين والمدنيين، أو بين النساء والأطفال وغيرهم.



وأضاف العيسى أن هذه الأزمة الإنسانية مرشحة للتفاقم والزيادة نظراً لاستمرار دخول اللاجئين، وقال: إننا بداية نشكر الأردن ملكاً وحكومة وشعباً على استضافتهم لهذا العدد الكبير من اللاجئين وعلى كل ما يقدمونه من إغاثة وخدمات لهم، والتي تمثل عبئاً كبيراً على كاهل الحكومة الأردنية، وإننا في جمعية إحياء التراث الإسلامي قد عملنا منذ بداية الثورة في سوريا على تسيير حملات الإغاثة للاجئين في مختلف الدول، وسعينا كذلك إلى إيصال المساعدات إلى اللاجئين والمتضررين في الداخل قدر الإمكان.

كما لا أنسى أن أشيد بدور السفارة الكويتية في المملكة الأردنية الهاشمية وعلى رأسها سعادة سفير الخير د. حمد الدعيج على الدعم غير المحدود لحملات الإغاثة التي ترسلها الجمعيات الخيرية الكويتية وحرصه على الحضور والمشاركة في توزيع مواد الإغاثة بنفسه.

وقد أشرفت على ترتيب الزيارة للمخيمات جمعية التكافل الخيرية- الرمثا وبهذه المناسبة نشكر الأخوة العاملين على هذه





الجمعية المباركة التي تواصل الليل بالنهار في خدمة المهجرين السوريين وذلك لكون الجمعية مقرها بمدينة الرمثا الحدودية مع سوريا.

وحول أبرز ما قامت به جمعية إحياء التراث الإسلامي لإغاثة هؤلاء المهجرين واللاجئين في مخيم الزعتري، ومخيم حديقة الملك قال طارق العيسى – رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي –: إن عملنا تركز على محاور رئيسة: أولها: الإغاثة الغذائية والدوائية العاجلة التي يحتاجها اللاجئ فور وصوله وبشكل مستمر، ويشمل ذلك توفير بعض المستلزمات كالملابس والبطانيات وغيرها.

كما حرصنا فيه على إسكان العديد من اللاجئين والمهاجرين، وخصوصاً ممن لم يتسع لهم المخيم، واضطروا الى الخروج إلى المناطق المجاورة؛ حتى لا يبقوا في الخلاء وعلى قارعة الطريق.

كذلك فقد حرصنا على عمل معسكر طبي لعلاج المرضى وتوفير كل ما نستطيعه من خدمات طبية وعلاجية، وخصوصاً للنساء والأطفال، كما حرصنا على إنشاء عيادات للصحة النفسية؛ نظراً لما لمسناه من حاجة للكثير من اللاجئين، خصوصاً من النساء والأطفال للعلاج النفسي بعدما رأوه من فظائع وجرائم النظام السوري المجرم، وما عانوه في رحلة الهروب الشاقة منذ خروجهم من منازلهم وحتى وصولهم الى المخيمات.

أيضاً ركزنا على توفير المياه المبردة (الشرب)، فضلاً عن توزيع المياه المعبأة قمنا بتوفير البرادات منها اثنان رئيسان يصل حجم كل واحد منهما إلى ٤٠ قدما لخدمة أكبر عدد ممكن من اللاجئين.

وأضاف العيسى: إن حملات الإغاثة للاجئين، سواء في الأردن أم في الدول الأخرى، أم حتى في الداخل السوري لن تتوقف – إن شاء الله – ما دامت الأزمة مستمرة مدفوعين ومؤيدين بتوفيق الله عز وجل، ثم بدعم أهل الخير في الكويت

مخيم الزعتري يكتظ بما يصل إلى ٢٠ ألف إنسان أخرجوا من ديارهم، والكثير منهم وصل إلى المخيم ولا يحمل معه من متاع الدنيا شيئا

ومساندتهم، سواء من الحكومة الكويتية، أو من أبناء الشعب الكويتي، وقد رأينا جميعاً كيف كان التركيز، وخصوصاً خلال شهر رمضان المبارك على بذل التبرعات من أهل الكويت إلى إخوانهم اللاجئين السوريين: ﴿الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله﴾. (الحج: ٤٠)، ولا شك أن هذه الآية تنطبق على من رأيناهم في هذه المخيمات، والواجب علينا جميعاً نصرتهم والوقوف معهم بالمال والدعاء والسلاح.

وكما جاء في حديث جابر بن عبدالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من امرئ يخذل امرأً مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمته، وينتقص فيه من عرضه، إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب نصرته». رواه أبو داود وحسنه الألباني.

وفي حديث آخر يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا، ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا».

ولا شك أنه مما رأيناه هناك من أوضاع المهاجرين، فإنهم يستحقون الزكاة، وينطبق





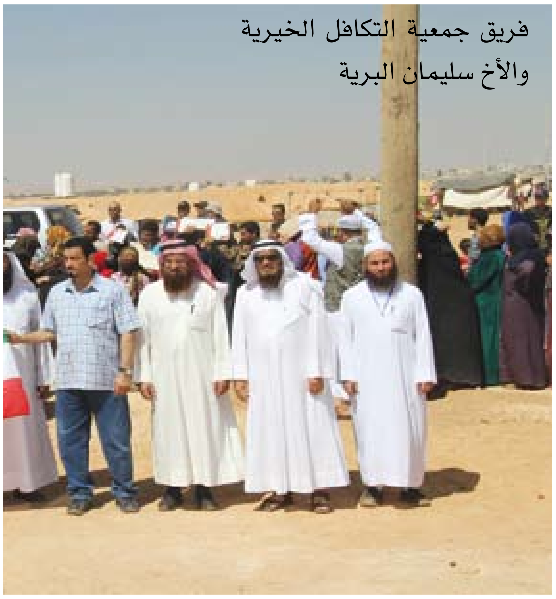
عليهم أنهم فقراء ومساكين ومن أبناء السبيل.

وأوجه نداء عاجلاً إلى الحكومات الإسلامية والعربية، وإلى الشعوب وأهل الخير في كل مكان لدعم إخوانهم في سوريا لإغاثتهم أولاً، ثم لنصرتهم للتخلص من الشبيحة والحرس الثوري الإيراني والحزب اللبناني الذين أصبحوا أعداءً لله ورسوله، وأعداءً للشعب السوري ولم يراعوا حرمة ولا عهداً، وكما أن سورة (التوبة) عندما نزلت كانت هي (الفاضحة) للمنافقين وأعداء الله، فإن هذه الحرب الدائرة في سوريا هي حرب ضد أهل السنة والجماعة، وهي الفاضحة للمشروع الصفوي الإيراني الذي يستهدف هوية الشعب السوري السني، وأسقطت جميع الأقنعة المزيفة والتقية التي استعملها النظام السوري وأنصاره على مدى ٤٠ سنة لإخفاء جرائمهم، وهاهي ذي قد انكشفت الآن تلك المخططات الإجرامية الصفوية في المنطقة التي تستهدف بلاد الإسلام في الشام والجزيرة العربية وغيرها، وليس أدل على ذلك ما أخبرنا به بعض اللاجئين أن من يذبحهم هم إيرانيون ينتمون للحرس الثوري، ومن حزب الله اللبناني، وشبيحة النظام.

وها نحن أولاء نرى نتائج جرائمهم المتتالية في فرار الآلاف يومياً من ديارهم، والكثير من المآسي الأخرى، فالسب والشتم والضرب والإهانة والتعذيب وإخراج الناس من قراهم ومدنهم وهدم البيوت والمساجد على رؤوس الأطفال والنساء والشيوخ، ومطاردة المدنيين، خصوصاً المهجرين بالطائرات وقتلهم أصبحت ممارسات يومية، وقد علمنا أن بعض هؤلاء اللاجئين قد قتلوا أثناء هروبهم وتوجههم إلى الحدود الأردنية.

لقد تلطخت أيادي النظام السوري وشبيحته بالدماء البريئة لأبناء الشعب السوري، ولا شك أن حلفاء هذا النظام المجرم هم شركاء في هذه الجريمة الكبرى، فهم ظالمون استوجبوا الدعاء عليهم وقتالهم لردعهم عن هذا الظلم والإجرام، وقد استوقفنا كثيراً ونحن نتجول بين الخيام في مخيم (الزعتري) أصوات العديد من

المهجرون هربوا من الجيش السوري والشبيحة الذين لم يكونوا يميزون بين المقاتلين والمدنيين أو بين النساء والأطفال وغيرهم



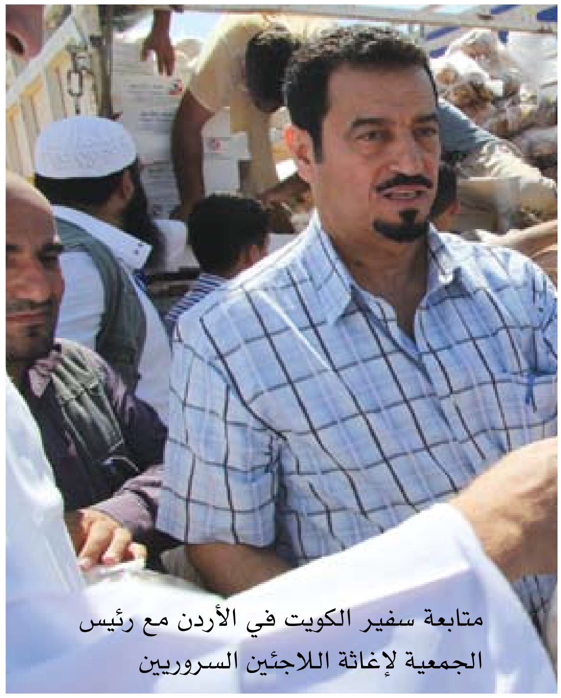
فريق جمعية التكافل الخيرية والأخ سليمان البرية

هؤلاء المهجرين يدعون على من ظلمهم، وهدم بيوتهم، وقتل أبناءهم وأزواجهم، إنها والله دعوة مظلوم، ودعوة المظلوم مستجابة إن شاء الله، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «اتقوا دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينها وبين الله حجاب».

وما يحدث الآن ما هو إلا إعادة لتاريخ إجرامي دموي ارتكبت فيه أفظع الجرائم بحق الشعب السوري المسلم منذ (٤٠) سنة كما حصل في حماة؛ حيث قتل آنذاك أكثر من (٣٠) ألف مسلم في أيام قلائل،



السفير د.حمد الدعيج وطارق العيسى والشيخ خالد النواصرة مدير جمعية التكافل



متابعة سفير الكويت في الأردن مع رئيس الجمعية لإغاثة اللاجئين السروريين



وها نحن أولاء نرى اليوم البطش والتنكيل وأصناف الأذى التي يذوقها شعب سوريا على يد هؤلاء المجرمين، ونحن إذا نعزي إخواننا وأهلنا في بلاد الشام التي دعا لها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: «اللهم بارك لنا في شامنا» على هذه المصائب التي أصابتهم والبلاء العظيم الذي حل بهم، وهو لا شك ابتلاء واختبار لهذا الشعب البطل الذي حرم من حريته، وحرم من ممارسة أبسط حقوقه الإنسانية، فإنا نسأل الله لهم الثبات والصبر ولاحتساب، وأن يمن عليهم بنصر عاجل قريب.

حيث تشير تقارير إلى أن عدد اللاجئين الذين يدخلون الى الأردن يومياً ما بين (٥٠٠ – ١٠٠٠) لاجيء.

وعن بقية الاحتياجات التي يرى العيسى توفيرها للاجئين من أهل المخيمات هناك قال: إن من الأمور المهمة والتي ستشكل خطراً وضرراً كبيراً على مستقبل أبناء الشعب السوري مستقبلاً هي انعدام الجانب التعليمي للآلاف من الأطفال ومن أبناء اللاجئين الذي تركوا مقاعد الدراسة ولم يعودوا يتلقون أي نوع من أنواع التعليم، وبدأنا في التحضير لفتح فصول دراسية ومدارس مؤقتة في هذه المخيمات.

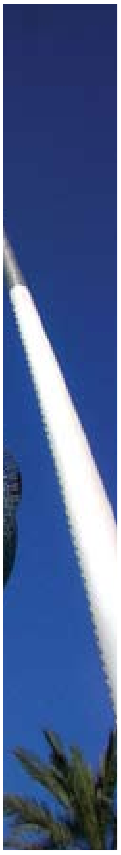
وفي ختام تصريحه قال الشيخ طارق العيسى: على الرغم من كل ما رأيناه من مصائب وآلام، فإني أبشر الشعب السوري المسلم والمسلمين في كل مكان

الحرب الدائرة في سوريا هي حرب ضد أهل السنة والجماعة، وهي الفاضحة للمشروع الصفوي الذي يستهدف هوية الشعب السوري السني

بالنصر القريب إن شاء الله، خصوصاً مع زيادة فجور هؤلاء المجرمين في النظام السوري وحلفائه وشبيحته، وتجرئهم على كل الحرمات، حتى وصل بهم الأمر إلى سب الذات الإلهية، وسب الدين، وتمزيق المصاحف وهدم بيوت الله (المساجد)، وهذا من علامات زوالهم، وعلامات النصر القريب إن شاء الله.

وأختم بتكرار شكري الجزيل للأردن ملكاً وحكومة وشعباً ولجمعية التكافل الخيرية في (الرمثا) على جهودهم المباركة في تسهيل مهمتنا الإنسانية؛ حيث كانوا على الدوام مثالاً للضيافة العربية وإغاثة الملهوف، وكلنا يعلم أن الأردن ممتلئ بمخيمات اللاجئين الفلسطينيين، وها هو ذا الآن يستقبل عشرات الآلاف من اللاجئين السوريين، ويتحمل في ذلك الكثير من المخاطر والتحديات في سبيل قيامه بهذا الدور الإنساني الرائع.

والشكر ثانياً لأهل الخير، حكومة وشعب الكويت، الذين هم الفاعل والداعم لنا في كل ما نقدمه من مساعدات، وأسأل الله عز وجل أن يفرج الغمة عن إخواننا في سوريا، وأن تنتهي الأزمة هناك بزوال هذا النظام المجرم الذي فقد شرعيته، بل فعل من الجرائم ما لم يسبقه إليه أحد.



استنكروا الدعوات المتكررة للخروج إلى ساحة الإرادة

دعاة: الإصلاح ليس بقوة الصوت لكن بقوة التغيير! في إطار التعاون البناء بين السلطتين

كتب: سامح أبو الحسن

استنكر دعاة سلفيون الدعوات المتكررة للخروج إلى ساحة الإرادة دائما، وقالوا: إن الإصلاح دائما يكون بالحكمة والموعظة الحسنة وليس بالخروج على الحاكم أو ولي الأمر، وأكدوا على أن فتنة خلق القرآن عصفت بالمسلمين زمن العباسيين وعذب بسببها الإمام أحمد وخاف الناس من بطش الولاة، ومع ذلك لم يدع الإمام أحمد الناس إلى الخروج على الولاة أو التظاهر ضدهم أو التجمع في مكان ما، وقالوا: إن من أهم أسباب حرمة الاعتصامات أنها من صنيعة الكفار وهي من التشبه بهم، كما أنها تخالف الكتاب والسنة في وسائل الإصلاح وهي خروج وشق لعصا الطاعة، و للأسف بعض نوابنا الأفاضل يعرف الكثير من أمور الدنيا ويجهل الشرع والدين، فإما أن يرجع للعلماء ليعرف كيف يصلح أو ليجلس ببيته ويعتزل!

في البداية أكد الداعية الإسلامي الشيخ الدكتور ناظم المسباح على حماية الشريعة الإسلامية للحق في التعبير السلمي عن الرأي، مبيناً أن أحكامها ومقاصدها جاءت لتحقيق مصالح البلاد والعباد، مؤكداً في الوقت نفسه على خصوصية المجتمع الكويتي وأسلوبه في تغيير الخريطة السياسية للبلاد الذي ينشده البعض.

ولفت إلى أنه لم يكن هناك مسوغ لتجمع «الإرادة» الذي نادى بالإمارة الدستورية وتطبيق النظام البرلماني بحذافيره، مشيراً أن اتفاق القاعدة الشعبية على أن الحكم في ذرية المبارك، وأن الكويت إمارة وليست مملكة، كفيل بأن يجتمع الحكماء والوجهاء والعقلاء مع أبناء الأسرة لوضع التصور المناسب لتحقيق طموحات الشعب الكويتي بما لا يضر بالأمن القومي للبلاد أو يثير الفوضى والفتنة بين أبناء الشعب.

> **حاي الحاي: المظاهرات سبيل لوقوع المخالفات الشرعية الجسيمة؛ لأنها تحت رايات حزبية وعلمانية**

وأوضح د. المسباح أنه نادى ونصح بعدم المشاركة في تجمع «الإرادة» لعدم وجود المسوغ لذلك من جانب وعدم استيفاء وسائل التغيير بالنصح والإرشاد من جانب آخر، مؤكداً احترامه للرأي الآخر فالمسألة اجتهادية، مشدداً على رفضه فكر التخوين والطعن في الولاء للوطن من أي طرف لآخر فالجميع يريدون الإصلاح ونهضة الوطن وإن اختلفت الوسائل.

ولفت إلى أن التجمعات الكبيرة وإن كانت تمثل ضغطاً سياسياً إلا أنها تكون حماسية ملهبة لمشاعر الجماهير ما قد يؤدي إلى احتكاكات وصدامات لا تحمد عقباها ولا سيما مع زيادة وتيرة الحماس الشبابي الذي نتفهم ونعي مطالبه تماماً.

وتابع: ينبغي على الجميع العمل على مصلحة الكويت التي تحتوينا جميعاً وتنحية الخلافات والمصالح الشخصية والطائفية جانباً، فقد مرت الكويت وشعبها بظروف صعبة وخرجنا منها سالمين بفضل الله تعالى ثم لحمة أبناء الوطن، مناشداً الجميع العمل على الوحدة والائتلاف والبعد عن الفرقة والاختلاف، مؤكداً أن آل الصباح والشعب الكويتي لا يرغبون مطلقاً في أن يروا مكروها في الكويت، فالكل يرغب في الإصلاح السياسي واستقرار نظام الدولة حتى ننعم جميعاً بالأمن والرفاهية.

وقال الداعية الكويتي حمد عبد الرحمن الكوس: إن الإصلاح ليس بقوة الصوت لكن الإصلاح يكون بقوة التغيير! والتغيير ينشأ



من النفس وإصلاحها بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن، فقد قال تعالى: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾.

وأضاف الكوس أن هناك قوانين تبيح الربا وتبيح ما حرم الله فلماذا لا تأخذ بها كذلك؟ ستقول لأنها حرام في: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» ونطيعه بالمعروف، مشيرا إلى أن الذهاب لساحة الإرادة ليس محرما لذاته ولكن ما يرتبط به من تأجيج وإثارة للفتن هو المحرم وهذا ما لا يرضاه ولي أمرنا وحذر منه ربنا سبحانه.

وتابع الكوس: للأسف بعض نوابنا الأفاضل يعرف الكثير من أمور الدنيا ويجهل الشرع والدين، فإما أن يرجع إلى العلماء ليعرف كيف يصلح أو ليجلس ببيته ويعتزل!

وقال الدكتور أحمد الكوس: إن طاعة ولاة الأمر والصبر عليهم ومناصحتهم بالحكمة هي سبيل المسلم وطريقه للإصلاح وإن وقع عليه الظلم؛ لحديث «من رأى من أميره ما يكره فليصبر».

وأضاف الكوس: إذا أردنا السعادة والخير فهما في الاعتصام بالكتاب والسنة ومنهج السلف الحقيقي وليسا في منهج الأحزاب وأصحاب الأهواء الذين ينتقون الفتاوى لمصلحتهم.

أحمد الكوس: طاعة ولاة الأمر والصبر عليهم ومناصحتهم بالحكمة هي سبيل المسلم وطريقه للإصلاح

داود العسعوسي: ما تكرهون مع الجماعة خير مما تحبون مع الفرقة

المسباح: لم يكن هناك مسوغ لتجمع «الإرادة» ونصحت الشباب بعدم النزول

وتابع الكوس: تكرار دعوة المواطنين إلى مساحة الإرادة في كل مشكلة صغيرة وكبيرة وكأن الحل وعلاج الظلم هو في الغوغاء والصراخ في الشارع وساحة الإرادة أمر غير سليم

وقال الشيخ حاي الحايك إن من أهم أسباب حرمة الاعتصامات أنها من صنيعة الكفار وهي من التشبه بهم كما أنها تخالف الكتاب والسنة في وسائل الإصلاح، وهي خروج وشق لعصا الطاعة كما أنها تشعل صدور الرعية كما أنها تتسبب في اختلال الأمن وتتسبب في إفساد الممتلكات العامة والخاصة.

وتابع الحاي: إنها سبيل في وقوع المخالفات الشرعية الجسيمة وذلك أنها تحت رايات حزبية وعلمانية وبالتالي فهي لا تحقق الحكم بما أنزل الله، كما أنها استهزاء وضحك على العقول وهي وسيلة لإخراج وسفور المرأة المسلمة.

حمد الكوس: «الذهاب إلى «الإرادة» ليس محرم لذاته ولكن ما يرتبط به من تأجيج وإثارة للفتن هو المحرم

وأضاف الحاي أنها تأتي بمنكرات شنيعة كجمع الصلوات والاختلاط وتلاصق الأجساد، بل لم يقف الأمر عند هذا الحد بل تحولت لعبادات يؤجر من خرج فيها ويأثم من قعد عنها! وأصبحت بشعارات هابطة ولغة خطاب ساقطة وأفعال منافية، كما أنها وسيلة ظلم للآخرين كقطع الطرق على المسلمين وتعطيلها وإزعاج الآمنين!

وقال الشيخ داود العسعوسي: يوم فتحت قبرص بكى أبو الدرداء وقال: بينما كانت هذه الأمة قاهرة ظاهرة فآل أمرها إلى ما ترون، ألا ما أهون الخلق على الله إن هم عصوا أمره!! وقد عصفت فتنة خلق القرآن بالمسلمين زمن العباسيين وعذب بسببها الإمام أحمد وخاف الناس من بطش الولاة ومع ذلك لم يدع الإمام أحمد الناس إلى الخروج على الولاة أو التظاهر ضدهم أو التجمع في مكان ما ويعلنون استنكارهم أو يؤلب العامة على ولا تهم، بل أمرهم بالصبر وإنكار البدعة بالطرق الشرعية خشية وقوع مفاسد لا تحمد عقباها من تصادم الرعية مع الولاة وإراقة الدماء المعصومة، واليوم بسبب أخطاء دنيوية لا عقائدية يتظاهرون على ولاة الأمور!!

وتابع العسعوسي: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: والفتنة إذا وقعت عجز العقلاء فيها عن دفع السفهاء، وهذا شأن الفتن كما قال الله تعالى: ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾، ووجه رسالة إلى المطالبين دائما بالخروج إلى «الإرادة» قائلا لهم: إن ما تكرهون مع الجماعة خير مما تحبون مع الفرقة، وأعقل الناس من لم يرتكب سببا حتى يعلم ما تجني عواقبه!!

قواعد عقاب الطفل

المستشارة التربوية: شيماء ناصر

حتى يكون العقاب ناجحًا.. إليك هذه القواعد:

- لا تعاقب وأنت غاضب:

أكدت إحدى الدراسات التربوية، التي تناولت أسباب إيقاع العقوبة البدنية على الأبناء، أنّ ٩٥٪ من الآباء الذين يضربون أبناءهم لا يضربونهم لأسباب تربوية مقبولة، لكنهم يضربونهم للتنفيس عن غضبهم..! بينما الغرض من العقاب هو تعليم أطفالك أن يسلكوا سلوكًا أفضل وليس الانتقام منهم، أو إفراغ شحنات الغضب في وجوههم، وإذا استولت عليك ثورة الغضب فتوضأ واهدأ أولًا ثم عاقب الطفل بما يتناسب مع خطئه.

- كلما كان العقاب نادرًا كان أكثر تاثيرًا:

فالقاعدة الذهبية تقول: العقاب الجيد لا يستخدم إلا نادرًا، ويجب أن يقلل العقاب؛ الناجح من الحاجة إلى المزيد من العقاب، إذ يحدّ من السلوك السيئ ذاته، و كثير من الآباء قد لا ينتبهون لهذه القاعدة لأنهم يركزون على العقاب أكثر من تركيزهم على السلوك السيئ ذاته. (الإبداع في تربية الأولاد، د.توفيق الواعي ص«١٣٣ بتصرف».

- لا للعقوبة القاسية:

كالتحقير والإهانة،أو الضرب الجسدي العنيف المؤذي؛ لأن العقوبة القاسية تؤذي الشخصية، وتخلق ردود أفعال سلبية تتمثل في الكيد، والإمعان في عداوة الأهل من خلال التمسك بالسلوك السلبي غير المرغوب لمجرد الصراع مع الوالدين وتحدي سلطتهما.

- العقوبة البدنية تأتي آخرًا:

لا تلجأ إلى العقاب بالضرب إلا بعد استنفاد أنواع العقاب الأخرى (العبوس والعتاب والتأنيب والحرمان من بعض المحبوبات والتهديد بالعقوبات الشديدة)، وليكن من المرة الأولى ضربًا مؤلمًا، لكنه ليس مؤذيًا، أما إذا بدأت بالضرب الخفيف ثم الأشد ثم الأشد، فإنه يفقد قيمته كليًا!

- التوازن في العقوبة:

بمعنى أن تكون العقوبة متناسبة مع الأمر الذي استوجبته، فعقوبة الولد الذي تكلم بكلمات نابية يجب أن تكون أكبر من عقوبته إذا كسر كأسًا بسبب قلة انتباهه.

- العقاب بعد الخطأ مباشرة:

يجب أن يكون الفاصل الزمني بين العقوبة وبين السبب الذي استوجبته، قصيرًا قدر الإمكان؛ حتى يكون وقْعها مؤثِّرًا في الردع عن الخطأ أو المعصية التي تعاقب عليها.

- لاتوقع عقابًا على الطفل وهو بريء:

وهذا يتطلب منا الحذر ومراعاة التيقن من أن الخطأ قد صدر من الطفل وليس من الآخرين، ذلك ان كثيرا ًمن الأطفال يلجؤون إلى الكذب الدفاعي أو الانتقامي، وقد يقدم الواحد منهم قصصًا مقنعة، فتتحول العقوبة إلى غيره بسببه؛ لأنه أسنّ وأقوى حجة، وبعد أن يعاقب الطفل البريء يجلس يجتر مشاعر الظلم والقهر، ولهذا عواقب وخيمة على نفسه ومستقبله، وحينئذ فإن أبسط حق لهذا المظلوم أن نعتذر له ونطيّب خاطره، لنزيل عنه آثار الظلم، ونعلمه خلق الاعتراف بالخطأ.





- لا للعقاب على الخطأ أو النسيان أو الإكراه:

إنّ الله تعالى برحمته ولطفه بعباده قد تجاوز عنهم في الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» (صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه، (٢٠٤٣)).

وهذه المواقف كثيرًا ما تقع للأبناء كأن ينسى أحدهم ما كلفناه به، أو أن تطيش يده عفوًا فينسكب الطعام على الأرض، أو يسرع ليناول أمه إناء يعجز عن حمله فينسكب ما فيه، فالله تعالى قد عفا عن الكبار المكلفين في مثل هذه الحالات، فكيف بالأطفال الصغار الذين لم يبلغوا سن التكليف بعد؟!

- لا تعاقب الطفل على خطأ سبب له ألمًا:

لأن هذه الآلام في حدّ ذاتها كانت وسيلة تأديب بالنسبة له، فحسبه ما ناله من ألم، ولا داعي لتوبيخه في هذه الحالة، فإن ذلك يزيده ألمًا، ولاسيما إذا خسر شيئًا شخصيًا كتعطل لعبته مثلًا، أو إصابته بجرح أو لسعة من إناء ساخن، لكن لا مانع أن نشرح له أن سبب ذلك هو عدم التزامه بتعليماتنا أو عدم اكتراثه بتحذيراتنا، وأن عليه أن يتحمل نتيجة عمله، فإذا كانت آلامه كبيرة أجلنا ذلك الشرح ريثما يهدأ ويتحسن.

ليس من العدل أن نعاقب طفلا لكونه يعاني مشكلات واضطرابات نفسية، كالخوف أو الغيرة، أو كانت قدراته العقلية دون المتوسط

- لا تعاقب الطفل لكونه كثير الحركة:

إن كثرة الحركة والنشاط من خصائص مرحلة الطفولة، وهي دليل على سلامة الطفل ونموه بشكل طبيعي، فليس من العدل أن نعاقبه على ذلك، أو أن نقيد حركته، لكن لا مانع من إرشاده وضبط سلوكه.

- لا تعاقب الطفل إذا كان يعاني مشكلات خارجة عن إرادته:

فليس من العدل أن نعاقب طفلًا لكونه يعاني مشكلات واضطرابات نفسية، كالخوف أو الغيرة، أو كانت قدراته العقلية دون المتوسط فأدت إلى انخفاض مستواه الدراسي؛ لأن العقاب في هذه الحالة يزيد المشكلة تعقيدًا، وقد يفرز مشكلات نفسية أخرى.

- لا تعاقب الطفل إن اعترف بخطئه:

وإلا فإن الإصرار على معاقبته رغم اعترافه سيدفعه إلى عدم الاعتراف بأي خطأ في المستقبل.

الرئيس المصري في إيران

مناورة سياسية.. أم بحث عن حليف استراتيجي؟!



تقرير: وائل رمضان

ما زالت ردود الفعل تتوالى على زيارة الدكتور محمد مرسي إلى إيران نهاية الأسبوع الماضي، لاسيما بعد الكلمة التي ألقاها في افتتاح مؤتمر دول عدم الانحياز التي كانت بمثابة الحجر الذي ألقي في الماء الراكد؛ حيث بدأ كلمته بالترضِّي على الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، كذلك إعلان موقفه الواضح من الثورة السورية ودعمه الكامل للثوار؛ الأمر الذي أغضب الوفد السوري وجعله ينسحب من القاعة اعتراضًا على هذا الطرح.

ومنذ أن تم الإعلان عن هذه الزيارة انقسمت آراء المفكرين والعلماء والإعلاميين والسياسيين حولها، فبين مؤيد لها، ومعارض، ومتوقف بشروط، وتساءل كثيرون عن السبب وراء إصرار الدكتور مرسي على حضور المؤتمر رغم تحذير الكثيرين له بعدم الحضور، ويبقى السؤال: هل تغير موقف الرافضين للزيارة بعد الكلمة التي ألقاها الدكتور مرسي في افتتاح القمة، أم مازال موقفهم كما هو، وهل وجد هؤلاء إجابة عن تساؤلاتهم بعد انتهاء المؤتمر، أم ما زال الغموض هو سيد الموقف في تلك الزيارة؟

المؤيدون للقرار

- رأت النخبة السياسية أن هذه الزيارة تأتي بوصفها خطوة في سبيل إعادة العلاقات بين القاهرة وطهران، ومن ثم تحقيق التحالف الثلاثي بين مصر وإيران وتركيا؛ مما سيمثل ثقلاً ووزنًا في منطقة الشرق الأوسط.

ورفضت القوى السياسية المبالغة في الآثار السلبية التي قد تنتج عن توثيق العلاقات مع إيران، والمتمثلة في زيادة المد الشيعي في مصر، وتوتر محتمل للعلاقات المصرية الخليجية والعلاقات المصرية الإسرائيلية.

- فقد أكد الدكتور أيمن نور، رئيس حزب «غد الثورة» أن زيارة الرئيس محمد مرسي لإيران في إطار قمة دول عدم الانحياز، مهمة جداً على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، وتحقيق مصالح متوازنة في المنطقة، مضيفًا أن حزبه يؤيد تلك الزيارة؛ لأنها تأتي في إطار حضور قمة دول عدم الانحياز التي كانت مصر قد أسستها.

- وكما هو متوقع فقد أعلنت جماعة الإخوان المسلمين تأييدها للزيارة، وقال الدكتور محمد الدماطي، محامي الجماعة، في تعليقه عليها: إنها تأتي في مطلع قيام الرئيس بربط علاقات مصر بكل الدول في المحيطين العربي



والإقليمي، وأضاف الدماطي: «توثيق العلاقة بين مصر وإيران لن يؤثر بأي شكل من الأشكال على علاقة مصر بدول الخليج؛ حيث إن هناك علاقات حميمية بين بعض دول الخليج وإيران».

الرافضون للزيارة

- كان أول النداءات التي خرجت تنصح الرئيس بعدم زيارة إيران نداء الشيخ عدنان عرعور؛ حيث ناشد الدكتور مرسي عبر صفحته على الفيس بوك باسم الشعب السوري ودماء الشهداء وآلام الجرحى وأنّات الثكالى ألا يزور دولةً وَلَغَتْ في دمائه، وهدَّمت دياره ودنَّست مُقدَّساته، والرئيس المصري من أقدر الناس على احترام مشاعر الشعب السوري ودماء الشهداء، فنرجو ألا يؤذيهم بزيارته لدولة شاركت في سفك دمه وذبح أطفاله.

- من جهتها انتقدت الجبهة السلفية زيارة الرئيس محمد مرسي إلى إيران، واصفة تلك الزيارة بأنها «غير موفقة وستفتح أبوابًا كثيرة للقتل في سوريا».

وقال خالد سعيد المنسق العام للجبهة السلفية إن: "الزيارة غير موفقة تمامًا وليست في وقتها؛ لأن إيران لها يد في قتل الشعب السوري"، مشيرًا إلى أن "هذه الزيارة ستفتح أبوابًا كثيرة للقتل في سوريا بحجة موافقة مصر على ذلك من خلال زيارة رئيسها لإيران".

وأضاف في بيان له أنه: «كان ينبغي أن تؤجل هذه الزيارة أو أن يُرسل أحد غير الرئيس، وكان يجب وضع شرط قبل قبول هذه الزيارة وهو خروج إيران من سوريا، والتوقف عن العبث بأمن الخليج»، وأوضح أن هذه الزيارة من وجهة نظره ستساهم في نشر الفكر الشيعي خاصة مع بدء المتشيعين بممارسة شعائرهم في مصر في الفترة الأخيرة.

- كما رفض أيَضًا الزيارة الدكتور محمد بشير حداد عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين وعضو رابطة العلماء السوريين وعضو المجلس الوطني السوري، ووجه نداءً للرئيس الرئيس قال فيه: اسمح لنا أن نعلن رفضنا لزيارتكم لإيران؛ لأن المذابح المروعة التي يتعرض لها أشقاؤك وأبناؤك في سورية والقصف الوحشي بالطائرات والصواريخ والاغتصاب تتم من إيران مباشرة، ومن بعض جنودهم الضباط ومنهم أسرى لدى الجيش الحر، ومن خلال الدعم اللوجستي والمالي الذي تقدمه إيران للنظام السوري.

- كما كان من ضمن الرافضين النائب السابق ممدوح إسماعيل، مؤكداً أن الزيارة ستدعم موقف إيران المعادي لحرية شعب سوريا والملوثة يده بدماء المسلمين، وذلك بخلاف مؤامراتهم على نشر فكرهم المريض.

اتفق المعارضون للزيارة أن لإيران دور مباشر للمجاذر التي يتعرض لها الشعب السوري الشقيق

خطوط حمراء للزيارة

من ناحية أخرى وقفت طائفة من أهل العلم وبعض التيارات الإسلامية موقفًا حياديًا أمام تلك الزيارة، معللين ذلك بأن هذا الأمر يعد من شؤون السياسة الدولية التي تخضع لمعايير ترجع لتقدير الجهات المسؤولة.

وقد كان في مقدمة هؤلاء الدكتور ياسر برهامي، حيث ذكر في مقال له أنه لا يمكن لدولة بحجم مصر ومكانتها ألا يكون لها علاقات متوازنة مع كل دول العالم الإسلامية منها وغير الإسلامية، والسنية وغير السنية، مضيفًا أنه لا بد من التفرقة دائمًا بين المعاملات التي أجازها الشرع مع الجميع، والموالاة التي أوجبها الله للمؤمنين وحرمها على الكافرين، وقيدها للمبتدعين، ثم ذكر بعض الضوابط والشروط التي يجب أن يضعها الدكتور مرسي في الاعتبار وسماها بالخطوط الحمراء، وهي:

١- إن إيران دولة تسعى بلا خفاء ولا خلاف إلى نشر المذهب البدعي في جميع أنحاء العالم الإسلامي، بل العالم كله، وهي شديدة التعصب لهذا المذهب، وهي ترصد الملايين من أجل تصديره، وإحداث القلاقل في الدول السُّنية المجاورة.

٢- إن لأصحاب هذا المذهب في مصر تاريخًا يتمثل في الدولة الفاطمية التي كانت تعلن المذهب الصفوي طيلة نحو ثلاثة قرون، وتفرضه بالقوة على كل الدول التي احتلتها، ولا بد أن تظل محاولة الغزو الصفوي الفكري "خطًا



أحمر" في علاقتنا بإيران.

٣- إن خطر استغلال المصالح الاقتصادية المشتركة، يسمح بنشر الفكر الرافضي بطرق مباشرة وغير مباشرة، ولا بد أن يظل هذا الأمر تحت المجهر.

٤- إن محاولة هيمنة النظام الإيراني على دول الخليج العربي، والمحاولات المستمرة لإثارة القلاقل والاضطرابات في هذه الدول "خط أحمر" لا يمكن أن تستقيم علاقات متوازنة مع إيران إذا تم تخطيه.

٥- إن دعم النظام الإيراني للنظام السوري الطائفي العلوي الذي يقود حرب إبادة ضد شعبه المسلم السُّني، ودعم سيطرة الطائفة العلوية على مقدرات الشعب السوري، هو جريمة شنيعة لا بد أن تتوقف فورًا قبل البحث في أية علاقات مصالح بين مصر وإيران.

٦- إن الاضطهاد المنظم والمستمر لأهل السنة في العراق وإيران هو إحدى النقاط التي لا يمكن تجاوزها أبدًا في علاقاتنا بهم.

ويبقى السؤال: هل تصلح إيران حليفًا استراتيجيًا لمصر؟

- يجيب عن ذلك صاحب كتاب: «خريطة الشيعة في العالم» فيقول: إننا كثيرًا ما نقع في فخ المبالغة في تقدير قوة إيران العسكرية من جهة، والاقتصادية من جهة أخرى؛ فمعظم الدراسات العسكرية الدقيقة تكشف عن تهويل طهران لقدراتها التي لا تُعَدَّ في كثير من الأحيان أكثر من عملية تطوير لبعض الأسلحة الروسية والكورية والصينية، وهي عمليات تطويرية محدودة الأثر

علاقات مصر بإيران قد تقود إلى تمييع قضايا وتلبيس مواقف وأفكار لا يمكن القبول بتمريرها

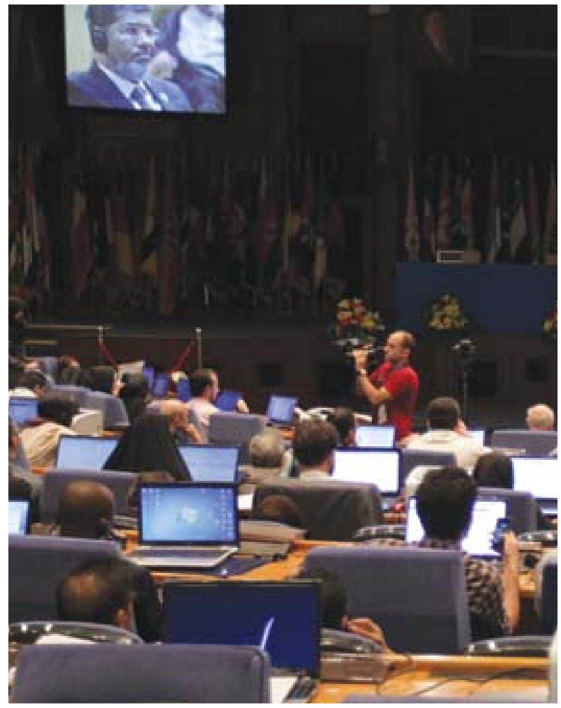
يمكن لمهندسينا تنفيذها دون الحاجة لنقل تقنيات خارجية، وبعضها يتعلق بتطوير مدى صواريخ على نحو يمكن محاكاته في دول كثيرة، والحق أن الغرب لا يرى في تقنية كهذه تحديًا وإنما يطرب لتسويقها إمعاناً في إرعاب حلفائه الخليجيين وفتح شهيتهم لعقد صفقات أسلحة باهظة تحرك سوق السلاح الغربي الراكدة.

- ثم اقتصادياً، نحن أمام دولة على وشك الانفجار، فإيران تستورد الآن كميات هائلة «سراً» من القمح بعد أن كانت تُصَدِّره، وتعاني من أزمات بنزين متتابعة، كما أن جميع الدول التي أقامت علاقات اقتصادية وثيقة مع إيران اكتوت بنار تدخلها «الثقافي» في الشؤون الداخلية ومحاولاتها لنشر التشيع فيها.

نعم إن مصر بحاجة لنسج علاقات دولية مع أطراف عديدة، وتقيم بالفعل علاقات مع دولة لا تضمر لنا خيراً كالولايات المتحدة، لكن طهران تنفذ في

أوضاع تحت المجهر

waleed[illegible]awatan@yahoo[illegible]com[illegible]twitter @ waleedALAMAD



إيران وراء تصاعد الطائفية وعدم الاستقرار في العراق والتهديدات المستمرة لدولة الكويت.

إيران وراء دعم «حزب اللات» الجنوبي في لبنان والتأثير السلبي المستمر على أمن واستقرار لبنان.

ووراء الانقسام الفلسطيني وإيجاد اسفين بين غزة ومحمود عباس من مشكلات العالقة وتصعيدها وإذكائها بين الفينة والأخرى.

فلو أن الدول الإسلامية امتنعت عن الحضور ليس على مستوى القادة بل على جميع المستويات لتوصل رسالة واضحة إلى إيران، مفادها أنها وراء الدماء التي تسال والأعراض التي تنتهك والتعذيب والاعتقالات والقتل بدم بارد من خلال دعمها المجرم بشار الأسد والوقوف معه بجميع أشكال التعاون: سلاح، وأشخاص عسكريين، وتدريبات، وأجهزة متطورة، وحمايته، وتبرير أعماله، وشراء مواقف الفيتو من خلال دفع الفواتير، وتقوم بالاستيلاء على بعض المراكز الحكومية وتجنيس عدد كبير من الإيرانيين بالجنسية السورية.

والسبب الثاني الذي يبرر مواقف الدول لعدم حضور القمة أنها تسبب عدم استقرار المنطقة من خلال احتلالها لجزر وأراض خليجية وإرباك الممرات المائية وعدم التعاون الدولي، وعدم احترام أهل السنة وتتعامل معهم بشدة وقسوة وقتل.. فهل هي فاعلة؟!

قناديل على الدرب

السياسة الشرعية (١٨)

ماهية السلفية

بقلم : محمد الراشد

السلفية بإيجاز شديد هي دين الله النقي، الذي أنزله على قلب النبي ﷺ، وكلمة النقي توحي بالصفاء والطهارة، والخلو من البدع، ولأن الدين قد علقت به عادات تحولت إلى عبادات وتقاليد وموروثات قد أدخلت في الدين، وهي ليست منه، ولأن هذا الدين عظيم من أصل عظيم؛ أصاب أهله الجهل، بل أصاب أهله البغي والظلم، فكثير من الناس الآن يتكلمون باسم الدين والدين منهم براء، هذه هي السلفية التي نؤمن بها وندعو إليها.

ولكن قد يسأل السائل فيقول: لماذا تطلقون على أنفسكم سلفيين، ولا تقولوا مسلمين فحسب؟! الإجابة: إنه يكفينا الإسلام لو أن غيرنا أسقط اسمه الذي اقترن معه ممن قد أحدث وابتدع في الدين، وأدخل فيه ضلالات ما لم ينزل الله بها من سلطان، ولو قلنا: نحن مسلمون، وفهم عنا الناس الإسلام الذي يحبه ويرضاه، لما قبلنا لهذه الكلمة (الإسلام) بديلاً، ولكن ها أنت ترى الذي يقتل المسلمين باسم الإسلام، والخوارج ومجوس الباطنية والصوفية وغيرهم كُثر يتكلمون باسم الدين، وكل هؤلاء يفسرون دين الله على أهوائهم وحسب ما تقتضيه حاجتهم، ومن هنا أردنا أن نميز أنفسنا ونميز إسلامنا من هذا الجهل البائن بكلمة واردة في كتاب ربنا عز وجل وفي أحاديث نبينا ﷺ وليست العبرة بالألفاظ والمباني، وإنما العبرة بالحقائق والمعاني.

فالسلفية مصطلح شرعي ونِسبة مباركة إلى السلف الصالح، وهم الصحابة والتابعون وتابعوهم إلى القرون المفضلة التي زكاها رسول الله ﷺ، وجاء في صحيح مسلم، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لابنته وحبيبته فاطمة رضي الله عنها: «نعم السلف أنا لكِ»، وثبت في الحديث الحسن أن النبي ﷺ قال وهو يودع ابنه إبراهيم وبناته زينب ورقية عند دفنهم بعد الموت: «الحق - أو الحقي - بسلفنا الصالح عثمان ابن مظعون».

ومن هنا اتضح لنا أن الطريق الحق هو طريق السلفية النقية التي تتخذ هَدي النبي ﷺ وهَدي أصحابه الكرام نوراً تسير عليه، وطريقًا يوصل إلى جنة الخلد بإذن الله تعالى ومنهجًا يبعد عن الضلال والابتداع.

نسأل الله أن يوفقنا وإياكم إلى طريق الحق والصواب ويهدينا وإياكم إلى ما يحبه ويرضاه.

والله الموفق والمستعان.

Abuqutiba@hotmail.com
Abuqutibaa@

الحلقة الرابعة

الاستعمار وأساليبه في تمكين الاستشراق



بقلم: د. أحمد بن عبدالعزيز الحصين

يمكن تلخيص أساليب الاستعمار في العالم الإسلامي من أجل تمكين الاستشراق في عناصر عدة:

أولاً- القضاء على وحدة المسلمين:

فالهدف الأول للمستشرقين تفتيت وحدة المسلمين وتوهين قواهم، وذلك باختلاق ما يؤدي إلى التفرقة بينهم، واختلال صفوفهم؛ لدرء خطر تجمعهم وتآلفهم، وسلك المستشرقون طريق تفريق المسلمين والقضاء على وحدتهم قولا وعملا.

أما القول: فظهرت التصريحات لقادة الاستشراق، وأوضح القس (كالهون سيمون) رغبة المستشرقين في تفريق المسلمين لما قال: إن الوحدة الإسلامية تجمع آمال الشعوب الإسلامية، وتساعد على التخلص من السيطرة الأوروبية، والتبشير عامل مهم في كسر شوكة هذه الحركة، من أجل ذلك يجب أن تحول بالتبشير اتجاه المسلمين عن الوحدة الإسلامية(١).

وبقدر ما يستطيع الفكر الغربي تجريد المسلمين من عناصر القوة والترابط، بقدر ما يتمكن من احتوائهم والتصرف في كل شؤونهم على حسب رغبته؛ لأنهم حينئذ لا تأثير لهم ولا وزن، وهذا ما قاله (المبشر لوران براون): «إذا اتحد المسلمون- في إمبراطورية عربية- أمكن أن يصبحوا لعنة على العالم وخطرا، أو أمكن أن يصبحوا أيضا نعمة له، أما إذا بقوا متفرقين فإنهم يظلون حينئذ بلا وزن ولا تأثير»(٢).

وما ذكر من التصريحات في هذا الموضوع قليل من كثير بالنسبة لما هو مدون في المراجع من أقوال المستشرقين وأعوانهم مما جعل الدكتور محمد البهي يشير إلى سلوك كل منهما المضاد للإسلام ولوحدة أهله بقوله: «إن التبشير والاستشراق كلاهما دعامة الاستعمار إلى توهين القيم الإسلامية والتقليل من شأن اللغة العربية الفصحى، وتقطيع أواصر القربى بين الشعوب الإسلامية الحاضرة والازدراء بها في المجالات الدولية العالمية»(٣).

هذا في مجال القول، قال تعالى: ﴿قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون﴾(آل عمران:١١٨).

ثانيا- مجال العمل:

فقد كان الاستشراق شحنة ناسفة وجهها الغرب للقضاء على الوحدة الإسلامية أو غزوة منظمة وجهتها أوروبا إلى العالم الإسلامي لغايات سياسية على حد تعبير الدكتور محمد حسين هيكل الذي تساءل: كيف كانت هذه البعثات غزوا سياسيا منظما وجهته أوروبا للشرق؟ رأيت تركيا لكونها دولة الخلافة الإسلامية الهائلة بامتدادها حول البحر الأبيض المتوسط تحول دون غزو أوروبا لأفريقيا وآسيا، كانت موضع نظر من جانب دول أوروبا(٤).

فالتاريخ الصادق يشهد أن دولة الخلافة التركية أدت دورا عظيما لخدمة الإسلام وأهله حتى وهي في مراحل ضعفها ففي الوقت الذي كان يطلق عليها فيه «الرجل المريض» ذبت عن بلاد الإسلام الأعداء، يقول عبدالرحمن زكي: كانت تركيا العثمانية تؤدي للعالم الإسلامي خدمة جليلة، فقد ظلت خمسة قرون تتولى الدفاع عنه في الخط الأمامي ضد الغارات الأوروبية -التي تشبه الغارات الصليبية القديمة- وكان هذا الخط يمتد من شمالي القوقاز على سواحل البحر الأسود ثم يدور نصف دائرة عظيمة حتى يكمله شاطئ البحر الأدرياتيكي الشرقي، ولو لم تك جند العثمانيين واقفة في هذا الخط وقفة صلبة عنيدة لاجتاحت جنود أوروبا الوسطى الشرق الأوسط كله، ولحققت أحلام (رتشارد) و(لويس) التاسع، ولاحتاج الشرق الأوسط إلى «صلاح الدين» مرة أخرى



ليرد هذه الغارة(٥).

ولذا لم تتوان أوروبا في استغلال العوامل التي تجهض الدولة العثمانية من تشجيع اليونان ودول البلقان للانقضاض على تركيا واستخدام المناطق التي يتجمع فيها نسبة كبيرة من النصارى في دولة الخلافة للإثارة والفتنة كما حدث في لبنان مما سيعرف فيما بعد، وفوق كل هذا أثاروا مؤامرة القومية العربية داخل الولايات العربية التابعة لدولة الخلافة في مقابل القومية الطورانية التي تبناها حزب الاتحاد والترقي (٦) بعد حزب تركيا الفتاة، وخدع الشريف حسين، فانزلق إلى القومية العربية بصفته قائد لها(٧)؛ ظنا منه أنها الوجه الآخر للإسلام، وهدف القوم من وراء هذه المؤامرات إلى تفريق الأمة الإسلامية عمليا بالقضاء على دولة الخلافة، وكان التركيز أشد قوة ووضوحا على العرب باعتبارهم القوة الأساسية في العالم الإسلامي، وحملة لواء الفكر الإسلامي العربي الناصع ومن بينهم انبعثت اليقظة ودعوة الإسلام المعطلة لمخطط النفوذ الاستعماري القائم أساسا على القضاء على مقدمات الفكر الإسلامي التي تحمل طابع المقاومة والاستقلالية، وذات الطابع الواضح، والقيم التي لا تندمج ولا تذوب(٨).

وسار المخطط التبشيري الاستعماري في مجراه، وتحقق ما أراده مثيرو الدعوات العنصرية والعصبيات الجاهلية، وحدث الشرخ بين المسلمين من العرب والترك وتعمق، وكانت له من الآثار الأليمة التي ما تزال ماثلة حتى أيامنا هذه، فانفجرت صيحة القومية قنبلة شطرت المسلمين فأضعفت الأتراك، وجرت عليهم النكبات وأوهنت العرب وألحقت بهم الويلات، وقسمت أمتهم إلى دويلات(٩).

ولا عجب إن علمنا أن دعاة القومية العربية في البداية كانوا من غير المسلمين، فقد تمت الدعوة إلى ذلك على يد خمسة من طلاب الكلية الإنجيلية البروتستانتية(١٠) في بيروت التي أسميت بعد ذلك بالجامعة الأميركية (١١)، وكلهم من النصارى الذين اجتمعوا عام (١٢٩٣هـ) الموافق (١٨٧٥م)، وشكلوا جمعية سرية «جمعية بيروت العربية» بالتعاون مع محفل بيروت الماسوني(١٢)، وجعلوا هدفها: «دعوة العرب لمحاربة الأتراك والثورة عليهم»، وقامت هذه الجمعية بصياغة هذه العنصرية على شكل عقيدة سياسية في محاولة منها لاجتذاب المسلمين من العرب إلى صفوفها فلم تفلح في ذلك، فقد نفر المسلمون منها ومن مؤسسيها الذين كانوا يواصلون السعي بالتعاون مع البعثات الاستشراقية لبث ما أسموه بالشعور القومي بين العرب(١٣).

وظل الأمر على هذه الصورة، وهي محاولة دفع العرب لمحاربة الأتراك، ونفور العرب من نصارى الشام أصحاب المحاولة لاعتقادهم أن هذا من أثر البعثات الاستشراقية المتأثرة بالفكرة الغربية، واستمر الحال بهذا الشكل

لم تتوان أوروبا في استغلال العوامل التي تجهض الدولة العثمانية من تشجيع اليونان ودول البلقان للانقضاض على تركيا

إلى أن وصل الاتحاديون للحكم بسقوط السلطان عبدالحميد (١٨٧٩ - ١٩٠٩م)، وتنكروا للعرب(١٤) بل للإسلام الذي يجمع العرب والترك، فحل العداء محل الوئام، وحدث الانفصال بين الأخوين، وهو الثمرة التي جناها الاستشراق، ثم قدمها هدية للاستعمار الغربي، وللصهيونية العالمية؛ ولذا يقول الأستاذ أنور الجندي: وقد تحقق بذلك عام ١٩١٨م ما كانت تتطلع إليه أوروبا منذ أجيال وقرون وهو القضاء على الدولة العثمانية باعتبارها وحدة جامعة ذات طابع إسلامي تجمع العرب والترك، وكذلك سقوط أجزاء العالم العربي نهائياً تحت الاستعمار الغربي وإقامة حاجز بشري يفصل بين أفريقيا وآسيا(١٥).

الهدف الثاني من أهداف الاستشراق: خدمة السياسية الاستعمارية

كان الهدف الاستشراقي دينيا في أول الأمر، وهو نشر النصرانية، ولكن المستشرقين دأبوا على تحويله أو دمجه في غيره من الأهداف السياسية والاستعمارية وعندما تعادلت الكفتان نراهم يرجحون كفة الأهداف الاستعمارية على كفة نشر النصرانية كرسالة سماوية يعتقدونها.

ولذا يعطي الأستاذ أنور الجندي الصورة الواقعية لهذاالسلوك بقوله (١٦): كان الهدف الأمريكي من الاستشراق هدفاً دينياً أساسياً، ولكنه تحول إلى هدف سياسي بعد أن بدأت أمريكا تتدخل في سياسة العالم العربي، ولاسيما موقفها من إسرائيل بعد أن خلقتها وأمدتها بالحياة، وقد استهدفت هذه الدعوة:

أ - التشكيك في الإسلام.

ب - القضاء على اللغة العربية وتغليب اللهجات العامية.

جـ - كتابة هذه العامية بالحروف اللاتينية.

أما هدف المستشرقين الفرنسيين ومركزهم الجامعة اليسوعية في بيروت، فهو خلق صداقة روحية مع فرنسا على أساس البرنامج الفرنسي الذي وضع عام ١٨٦٤م وهو معرفة فرنسا ومحبتها، وقد أعطى الاحتلال

الفرنسي لبيروت فرصة كبيرة في سبيل دعم هذا الهدف(١٧).

ولو اقتصر الأمر على معرفة فرنسا ومحبتها دون مقابل باهظ لا يطاق، لكنا نحن المسلمين أول الداعين إليه، فإسلامنا يأمرنا بذلك، قال تعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾ (الحجرات: ١٣).

والدهشة تبلغ مداها حين يعلم المرء أن ثمن محبة فرنسا مثلا احتلالها لوطنه، ومسخها لدينه، والتحكم في مساره واستنزاف ثرواته، ومن شدة حرص المبشرين على خدمة الاستعمار وتنفيذ رغبات ساسته، الذين يقومون بتمويلهم ماديا وحمايتهم عمليا، حاولوا العمل في اتجاهين:

الأول: إبعاد الإسلام عن مجال التأثير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، باعتباره دينا ينظم حياة الإنسان لدنياه وأخراه؛ وذلك في محاولة منهم لتصويره على أنه دين عبادة لا يصلح للحياة، والله عز وجل يبين للناس أنه دين يربط الإنسان بخالقه، وينظم علاقته بالحياة في كافة شؤونها، قال تعالى: ﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين﴾ (القصص: ٧٧).

الثاني: القضاء على الوحدة الإسلامية؛ وذلك بخلق تيار قوي وجارف من الإقليميات، ومحاولة إرجاعها إلى نزاعات على أساس التاريخ القديم كالفرعونية، والآشورية، والفينيقية ليضمنوا تقسيم الأمة الإسلامية الواحدة.

يقول الأستاذ أنور الجندي (١٨): ولقد أولى الاستشراق اهتمامه منذ وقت بعيد إلى الجامعة الإسلامية وتناولها بالبحث والدراسة ولاسيما في مؤتمر سنة ١٩١١م بعد أن سقط السلطان عبدالحميد حامل لواء هذه الدعوة وسيطرة حزب تركيا الفتاة من الاتحادين أصحاب الدعوة إلى الجامعة الطورانية على زمام الحكم، وانفتاح الطريق إلى النفوذ التنصيري والاستعماري والصهيوني جميعا إلى قلب العالم الإسلامي، وفي التقرير الذي كتبه (القس نلسن)، و(القس ورنر) نجد إشارة إلى المخطط الرامي إلى القضاء على الوحدة الإسلامية، وهي الموجودة في شعور كل مسلم حتى وإن كانت مفقودة على أرض الواقع، وهذا ما نقل عن للذين وضعا التقرير: عبثاً يبني هؤلاء آمالهم على الجامعة الإسلامية؛ لأن التربية الغربية المسيحية التي تقوم بها الإرساليات الاستشراقية قد انبثت في دمائهم بفضل مدارس التنصير وباحتياطات استمدتها حكومة هولندا - والإشارة هنا إلى إندونيسيا - من شأنها أن تزعزع آمال المسلمين، وهذه صورة ناطقة بالعداء الظاهر للإسلام وأتباعه، وتؤكد تعاون الاستعمار والتنصير وتبرز الخدمة التي تقدمها الإرساليات للمستعمرين في بث أفكار التشرذم والتحزب، وزاد القوم في عدائهم ليشمل كل ما يمت إلى الإسلام بصلة.

يقول الأستاذ محمد محمود الصواف: وقد اتخذت الخصومة للإسلام ومكافحته من قبل هؤلاء الخصوم الألداء أشكالا وألوانا مختلفة حسب طبيعة الأحوال ومقتضيات الظروف، فتارة تكون بالبهتان الكاذب ووضع الإسلام في قفص الاتهام، وتارة تكون مجادلة في الإسلام ولاسيما مع من خلا باله منه، وجهل مبادئه وأحكامه وآدابه من أبناء المسلمين وشباب العصر الحاضر وغيرهم، وتارة تكون مناقشة في القرآن، وطعناً في بعض آياته البينات، وأخرى تكون انتقاصا لقدر النبيﷺ ووصفه بنعوت يخجل الرجل الحقيقي والعالم الصادق من أن يذكرها أو ينسبها لإنسان، فضلا عن نسبتها لنبي الإنسانية ورسول الكمال الإنساني المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبداللهﷺ.

اتخذت الخصومة للإسلام ومكافحته طريق التنصير الممهد للاستعمار، فانتشر المنصرون كما انتشر المستشرقون في ديار الإسلام يدعون إلى النصرانية

واتخذت الخصومة للإسلام ومكافحته سبيلا آخر هو طريق التنصير الممهد للاستعمار، فانتشر المنصرون كما انتشر المستشرقون في ديار الإسلام يدعون إلى النصرانية ويبشرون بها ومن ورائها يشككون في الإسلام ويطعنون فيه وفي عدم صلاحيته للمجتمع الحديث بزعمهم، وتمدهم دول الاستعمار بكل أسباب الحياة والنشاط(١٩).

ويؤكد الدكتور مصطفى السباعي - رحمه الله - العلاقة الوثيقة بين الاستعمار والاستشراق والتنصير فيما يلي:

أولاً: أن المستشرقين في جمهورهم لا يخلو أحدهم من أن يكون قسيسا أو استعماريا أو



يهوديا، وقد يشذ عن ذلك أفراد.

ثانياً: أن الاستشراق في الدول الغربية غير الاستعمارية، كالدول الإسكندنافية أضعف منه عند الدول الاستعمارية.

ثالثاً: أن المستشرقين المعاصرين في الدول غير الاستعمارية يتخلون عن جولد تسيهر وأمثاله المفضوحين في تعصبهم.

رابعاً: أن الاستشراق بصورة عامة ينبعث من الكنيسة، وفي الدول الاستعمارية يسير مع الكنيسة ووزارة الخارجية جنبا إلى جنب يلقى منها كل تأييد.

خامساً: أن الدول الاستعمارية كبريطانيا وفرنسا ما تزال حريصة على توجيه الاستشراق وجهته التقليدية من كونه أداة هدم للإسلام وتشويه سمعة نبيه ﷺ والمسلمين.

وفي إنجلترا أكبر الدول الاستعمارية للاستشراق مكان محترم في جامعات لندن، وأكسفورد، وكمبردج، وأدنبره، وجلاكسو وغيرها، ويشرف عليه يهود يبغضون الإسلام، وهم يحرصون على أن تظل مؤلفات جولد



تسيهر ومرجليوث ثم شاخت المراجع الأصلية لطلاب الاستشراق من الغربيين وللراغبين في حمل شهادة الدكتوراه وغيرهم من العرب والمسلمين، وهم لا يوافقون أبداً على رسالة لنيل الدكتوراة يكون موضوعها إنصاف الإسلام، وكشف دسائس المستشرقين(٢٠).

الهوامش:

١- جلال العالم- قادة الغرب يقولون دمروا الإسلام أبيدوا أهله، دار الاعتصام- القاهرة- ١٩٧٤م، ص: ٥٤.

٢- عبدالله التل «دكتور» جذور البلاء، ط(٢)، المكتب الإسلامي، بيروت ١٩٧٨، ص: ٢٠٢.

٣- مصطفى السباعي- المبشرون والمستشرقون، ص: ٧.

٤- محمد حسين هيكل «دكتور» الشرق الجديد، دار المعارف القاهرة، ١٩٦٢، ص:٦٠.

٥- الشرق الأوسط «دراسة شاملة لبلدانه وأحواله» عبدالرحمن زكي، طبعة ١٩٤٨م.

٦- انشأت جمعية «تركيا الفتاة» منظمة سرية أطلقت عليها اسم جمعية «الاتحاد والترقي» حيث سعت إلى تبني سياسة التتريك التي ذكرناها، والفكرة الطورانية هي الفكرة التي تستهدف تحقيق سياسة التتريك بإذابة الشعوب التي يحكمها الأتراك في البوتقة التركية «انظر بيان نويهض الحوت ص:٢٤» القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ١٩١٧-١٩٤٨ رسالة دكتوراه، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ١٩٨١م.

٧- أنور الجندي، اليقظة الإسلامية في مواجهة الاستعمار، دار العلوم ١٣٩٨هـ، ص: ٩٤.

٨- نفس المرجع السابق بتصرف.

٩- مجلة الأمة (٥٨) السنة الأولى، العدد الثالث، من مقال بعنوان «من مفكرة القرن الرابع عشر الهجري».

١٠- البروتستانت: هم أتباع مارتن لوثر الذي ظهر في أوائل القرن السادس عشر الميلادي، وتعني البروتستانت: المحتجين، وتسمى كنيستهم الكنيسة الإنجيلية لدعواهم أنهم إنما يتبعون الإنجيل دون غيره، ويفهمونه بأنفسهم دون الحاجة إلى البابوات، وينتشر هذا المذهب في ألمانيا وإنجلترا والدانمارك وهولندا وسويسرا والنرويج وأميركا الشمالية. انظر المسيحية/أحمد شلبي الطبعة الخامسة -القاهرة- ص:٢٤٠.

١١ - يرجع إنشاء الجامعة الأمريكية ببيروت إلى سنة ١٨٣٠م، عندما وصلت أول بعثة تنصيرية أمريكية إلى لبنان، وأنشأت أول مدرسة لتعليم البنات، ثم تطورت المدرسة فأصبحت كلية باسم الكلية السورية الإنجيلية اليسوعية سنة ١٨٧٧م، وجعلت من بيروت مقراً لها، ثم تحولت الكلية إلى جامعة عرفت بالجامعة الأمريكية، وهي لا تزال موجودة إلى الآن، وتمارس ما أسست من أجله من التنصير، ونشر الثقافة الغربية، ومحاربة العربية والإسلام، ولم يكن لهذه الجامعة أية أهداف علمية منذ نشأتها إلى الآن، ولكنها تخصصت بتخريج دفعات من المؤمنين بالثقافة الغربية والجواسيس والمبشرين وغيرهم الذين غالبا ما استخدموا لتحقيق أغراض استعمارية. انظر الظاهرة الاستشراقية - سامي سالم الحاج، ص ١٧٥.

١٢ - الماسونية: هي إحدى المخططات اليهودية المبكرة على الحركة الصهيونية، ظهرت منذ قيام الثورة الفرنسية الكبرى سنة ١٧٨٩م، وانتشرت بعد ذلك في أنحاء العالم، ثم احتوتها الصهيونية بعد إنشائها، الموسوعة العربية الميسرة - محمد شفيق غربال وآخرون، ص ١٣٤ - ١٣٩.

١٣ - أنور الجندي، اليقظة الإسلامية في مواجهة الاستعمار - بتصرف.

١٤ - أنور الجندي، اليقظة الإسلامية في مواجهة الاستعمار، ص ١١٠.

١٥ - نفس المرجع السابق - بتصرف.

١٦ - الفكر العربي المعاصر في معركة التغريب والتبعية الثقافية، ص ٢٨٩.

١٧- نفس المرجع السابق، ص ٢٨٩.

١٨ - أنور الجندي - الإسلام في وجه التغريب (مخططات الاستشراق والتبشير) القاهرة، دار الاعتصام، ص ٢٥٤.

١٩ - محمد محمود الصواف، المخططات الاستعمارية لمكافحة الإسلام، ط (١) دار الثقافة - مكة المكرمة - ١٣٨٤هـ، ص ٦٠.

٢٠ - مصطفى السباعي - الاستشراق والمستشرقون.. ما لهم وما عليهم، ص ٥٧ - ٥٨.

أخبار الجمعية

إعداد: لجنة الإعلام

وحدات جديدة لتحلية الماء أنجزتها «إحياء التراث» في فلسطين

صرح فهد عبد الرحمن الحسينان - نائب رئيس لجنة العالم العربي في جمعية إحياء التراث الإسلامي بأن اللجنة أنجزت (٥) وحدات تحلية خلال الثلاث سنوات الأخيرة كل منها يزود أهل المنطقة بـ ٦٠٠٠ جالون ماء محلى يومياً، وتم تنفيذ هذا المشروع بالتعاون مع جمعية دار الكتاب والسنة – فلسطين خان يونس – وتحت إشرافها كذلك.

وأوضح الحسينان أن هذا المشروع جاء في وقت ازدادت فيه معاناة أهل فلسطين، وبالأخص في قطاع غزة بسبب الحصار وارتفاع نسبة الفقر، حيث لم تسلم مياه الشرب من العبث والتسميم بدفن النفايات السامة التي جعلت أغلبها لا يصلح للشرب والاستخدام البشري؛ الأمر الذي أدى إلى انتشار الأمراض الخطيرة كالسرطان والفشل الكلوي وغيرها، حتى إن بعض مزارع الحيوانات منعت من استعمال هذه المياه.

هذا، وقد أهابت الجمعية بأهل الخير والإحسان للإسهام في هذا المشروع، حيث تعمل اللجنة الآن على تنفيذ مشروع لتحلية ماء الشرب بسعة إنتاجية كبيرة في قطاع غزة، وذلك للحاجة الماسة في العديد من المناطق لمحطات التحلية، وتوفير المياه الصالحة للشرب.

الشيخ فيصل قزار الجاسم رئيس لجنة مسلمي أوروبا والأمريكتين بـ«إحياء التراث»:

اللجنة تسعى إلى إدخال الفرح والسرور إلى قلوب الأيتام

أوضح الشيخ فيصل قزار الجاسم – رئيس لجنة مسلمي أوروبا والأمريكتين التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي – أن اللجنة قامت مؤخراً بتجهيز استمارات لكفالة الأيتام في الدول التي تعمل بها اللجنة، وهي البوسنة وكوسوفا وألبانيا، وذلك تمهيداً لكفالتهم.

وأوضح الجاسم أن هؤلاء الأيتام هم ممن فقدوا أهليهم وذويهم، وأصبحوا بلا مأوى، فهؤلاء الأيتام أمانة في عنق كل مسلم، وأن الله سائلنا عنهم يوم القيامة، وأن اللجنة لمست تجاوباً من أهل الخير والإحسان مع ما تطرحه من مشاريع خاصة بالأيتام.

كما تسعى اللجنة دائماً إلى إدخال الفرح والسرور إلى قلوب هؤلاء الأيتام في كل موسم من مواسم أعياد المسلمين؛ حيث تقوم اللجنة سنوياً بتوصيل قيمة عيدية اليتيم لعيدي الفطر والأضحى، وكسوة اليتيم للصيف أو الشتاء وتوفير الأدوات الدراسية ، والتي يتبرع بها كفلاؤهم .

وحول كيفية كفالة الأيتام أوضح الجاسم أن من يرغب في كفالة يتيم عليه ملء استقطاع خاص بهذا الأمر، وتسليمه للجمعية، أو إلى أي لجنة من لجانها، أو الاتصال على هاتف اللجنة في مقرها الرئيسي في قرطبة ليحضر إليه المندوب، وعلى ضوء هذا الاستقطاع سيتم تخصيص يتيم لهذا الكافل، ويتم بعد ذلك تزويده بصورة من استمارة اليتيم، ثم بتقارير دورية عن حالته، سواء الصحية أو التعليمية، وتبلغ قيمة كفالة اليتيم الواحد(١٥) د.ك – خمسة عشر دينارا – كحد أدنى.

«إحياء» الأنشطة الصيفية في هدية جديد

تنظم إدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية في منطقة هدية التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي العديد من الأنشطة والفعاليات الدعوية والثقافية من خلال اللجان التابعة لها، ومن ذلك: مشروع (إفطار الصائم)، وإقامة العديد من الدروس الثابتة في ديوانيات المنطقة، بالإضافة لدروس في العقيدة، كذلك إقامة المركز الصيفي الذي يتخلله العديد من الدروس والمسابقات والرحلات والألعاب الرياضية والترفيهية.

كما قامت الإدارة بمشروع: (السلة الرمضانية) الذي من خلاله تم توزيع المواد الغذائية على الأسر المحتاجة داخل الكويت، كذلك مشروع (برد صيفهم)، حيث يتم من خلاله توزيع أجهزة التبريد والتكييف على الأسر الفقيرة داخل الكويت.

كما قامت الإدارة بطباعة الآلاف من الكتب الإسلامية، وتفريغ الدعاة ومعلمي القرآن، فضلاً عن إنشاء حلقات تحفيظ القرآن الكريم ودعمها داخل الكويت، وتنظيم المسابقات الثقافية والمخيمات الهادفة.

والجدير بالذكر أن من أهم أهداف إدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية في منطقة هدية، دعم مسيرة العمل الخيري التي امتاز بها شعب الكويت منذ زمن بعيد، وتحقيق هدف من أهداف الإسلام وهو مواساة المسلمين في كل مكان، ودعوتهم وتوعيتهم بدين الله تعالى، ولتسهيل عملية جمع الزكاة والصدقات وتوصيلها إلى مستحقيها الشرعيين، وإنشاء المشاريع الخيرية مثل: المساجد والمدارس والمراكز الإسلامية والمزارع، بالإضافة لحفر الآبار.

الشيخ جاسم المسباح - رئيس اللجنة الرئيسة لمراكز تحفيظ القرآن بإحياء التراث الإسلامي:



اللجنة تمثل جانباً مهماً من جوانب مسيرة الخير لجمعية إحياء التراث الإسلامي

أوضح الشيخ جاسم المسباح - رئيس اللجنة الرئيسة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم بجمعية إحياء التراث الإسلامي - أن اللجنة تمثل جانباً مهماً من جوانب مسيرة الخير لجمعية إحياء التراث الإسلامي، هذه الجمعية التي تسترشد بنور الكتاب والسنة الصحيحة على نهج السلف الصالح، مما أعطاها التميز والخصوصية في النهج والعمل.

فقد بدأت الجمعية، ومنذ تأسيسها بإقامة الأنشطة المختلفة في هذا الصدد، حتى إن أول مؤتمر أقامته الجمعية كان تحت عنوان: (تراثنا القرآني).

كما وفقها الله تعالى لعدد كبير من الإنجازات في مجال نشر كتاب الله تعالى وعلومه، ومن هذه الإنجازات تبني اللجنة لمشروع (الماهر في القرآن)؛ سعياً منها لتيسير حفظ القرآن الكريم ودراسته من خلال توفير شريطي فيديو تعليمي مع كتيب مبسط لأحكام التجويد.

كذلك حصول اللجنة على الدرع الذهبية المتمثلة في المركز الأول لمسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده لمدة (٨) سنوات.

وأضاف المسباح أنه لما كانت حلقات تحفيظ القرآن الكريم داخل الكويت بحاجة إلى الدعم المالي لضمان استمرارها، فقد أطلقت اللجنة مشروعا وقفيا يسمى مشروع (وقف تعليم القرآن الكريم)، وتهدف من ورائه إلى شراء عمارة وقفية يخصص ريعها لتعليم القرآن الكريم وعلومه، وتبلغ قيمة السهم الواحد في هذا المشروع مائة دينار كويتي، ومن أهداف هذا المشروع: إيجاد مورد ثابت لإنشاء ودعم حلقات التحفيظ، وتوفير الوسائل التعليمية لتحفيظ القرآن الكريم وتفسيره، كذلك تشجيع حفاظ كتاب الله عز وجل على مواصلة الحفظ بمنحهم جوائز تشجيعية.

وحول إنجازات الجمعية في مجال نشر كتاب الله تعالى أوضح المسباح أن الجمعية قامت بالعديد من الإنجازات في هذا الجانب، منها القيام بمشروع طباعة المصحف الشريف الذي يمتاز بفخامة طباعته وخفة ورقه ورخص ثمنه، كذلك القيام بمشروع (مكتبة طالب العلم) لمساعدة كل داعية وكل مسلم على بناء مكتبة إسلامية خاصة لا غنى له عنها؛ حيث بلغ عدد المكتبات التي أصدرتها حتى الآن (٨) مكتبات تحوي أمهات الكتب.

كذلك قامت الجمعية بطباعة وتوزيع كتاب (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) للعلامة السعدي، وطباعة وتوزيع المصحف المترجم بعدة لغات، بالإضافة لطباعة وتوزيع كتاب (القواعد الذهبية في حفظ القرآن الكريم)، وهي رسالة مختصرة مفيدة.

كما قامت اللجنة الرئيسة بعمل (مسابقة الزهراوان) على مستوى دولة الكويت في شهر رمضان المبارك وهي على مستويين الأول: حفظ سورتي البقرة وآل عمران، والمستوى الثاني: حفظ سورة البقرة فقط، كما قامت بعمل أسابيع ثقافية في المساجد للتعريف بأهمية هاتين السورتين والعبر المستفادة منهما، كما تضمنت المسابقة دروسا في تصحيح التلاوة ودروسا في أحكام التجويد.

هذه الإنجازات لم تكن لتتم لولا فضل الله أولاً، ثم تلك الأيادي البيض لأهل الخير، فهم أهل العطاء وأهل الفضل

وأوضح المسباح أن اللجنة قامت خلال هذا الشهر المبارك بتنظيم مسابقة حفظ سورة الكهف للذكور والإناث على مستوى دولة الكويت، وعمل أسبوع ثقافي ودورة تصحيح التلاوة ودورة تعليم أحكام التجويد.

كما قام مركز حامد المسباح لعلوم القرآن والسنة بافتتاح معهد الدارقطني لعلوم القرآن والسنة في منطقة القرين، وقد تم من خلاله دراسة المواد التالية: علم القراءات - علم التفسير العقيدة - الحديث الشريف - الفقه - اللغة العربية.

ومن الأعمال التي تقوم بها اللجنة دعم الحلقات المتميزة لحفظ القرآن الكريم وتجويده والمنتشرة في جميع محافظات دولة الكويت، بالإضافة لتنظيم رحلة عمرة إلى مكة المكرمة في إجازة نصف السنة للمتميزين مع حفظ جزء ونصف من القرآن الكريم، وقيام مركز الجهراء بتنظيم رحلة إلى مكة المكرمة لحفظ القرآن الكريم كاملاً.

وفي نهاية تصريحه أوضح الشيخ جاسم المسباح أن هذه الإنجازات لم تكن لتتم لولا فضل الله أولاً، ثم تلك الأيادي البيض لأهل الخير، فهم أهل العطاء وأهل الفضل، والله نسأل أن يجعل عملهم في ميزان حسنا تهم يوم القيامة.



ملتقى ثقافي لأيتام مراكز جمعية «إحياء التراث» في كمبوديا

نظمت لجنة جنوب شرق آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي ملتقى للأيتام التابعين لمراكز اللجنة في كمبوديا، وقد حفل الملتقى الذي أقيم في قرية الكويت للأيتام في العاصمة الكمبودية فنوم بنه، وشارك فيه نحو ١٤٠ يتيماً ويتيمة يتبعون ثمانية مراكز للأيتام بالعديد من الأنشطة المتنوعة مثل: مسابقات حفظ القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، وتقديم محاضرات دينية، ومسابقات ترفيهية.

وقد أضفى الملتقى جوا من البهجة والفرحة على نفوس الأيتام واليتيمات الذين طالبوا بأن يكون ملتقى الأيتام سنويا.

وحول إنجازات اللجنة فإنها قامت بتقديم مساعداتها بكافة المجالات الإغاثية والإنسانية والدعوية لمسلمي جنوب شرق آسيا، ففي مجال المشاريع الإنشائية قامت اللجنة ببناء عشرات المساجد والمدارس والمزارع ودور الأيتام، كما تشرف اللجنة على كفالة الدعاة ومعلمي القرآن وأئمة المساجد.

أما في مجال ترجمة وطباعة وتوزيع الكتيبات والأشرطة الإسلامية فقد قامت اللجنة بترجمة العديد من الكتب الى بعض لغات الدول التي تعمل بها اللجنة، إضافة إلى ذلك فقد قامت اللجنة بتوزيع مكتبة طالب العلم وإرسال المصاحف والكتب الإسلامية لصالح المسلمين في إندونيسيا.

«إحياء التراث» تصدر بياناً حول وفاة الشيخ الداعية د. عمر بن سليمان الأشقر - رحمه الله

عالم رباني وداعية كبير كان له بالغ الأثر في الدعوة الى الله ونشر العلم

أصدرت جمعية إحياء التراث الإسلامي بياناً حول وفاة الشيخ الداعية د. عمر بن سليمان الأشقر – رحمه الله – نعت فيه الفقيد، حيث جاء في البيان: «لقد فجعت الأمة ونحن في ظل هذه الأيام المباركة بفقد عالم رباني وداعية كبير كان له بالغ الأثر في الدعوة الى الله ونشر العلم في مختلف أنحاء العالم، وخصوصاً هنا في الكويت، إنه الشيخ الداعية د. عمر بن سليمان الأشقر رحمه الله وأسكنه فسيح جناته».

وحول حياة الشيخ العلمية، وما بذله من جهود بارزة، وخصوصاً في الكويت، جاء في البيان أنه «قضى جل حياته في الدعوة إلى الله، وفي تربية النشء وتوجيهه من خلال المنافذ المختلفة، فقد عمل إماماً وخطيباً وأستاذاً في كلية الشريعة بجامعة الكويت، وله العديد من المؤلفات القيمة في مجال العقيدة التي تخصص وبرز فيها والتي من أبرزها (سلسلة العقيدة في ظل الكتاب والسنة) و(أصل الاعتقاد) و(أسماء الله وصفاته في ضوء اعتقاد أهل الكتاب والسنة) وعشرات المؤلفات الأخرى، وقد



كان مجمل مؤلفاته يركز على العقيدة الصحيحة والنهج السلفي المبني على الكتاب والسنة، جميلة الصياغة سهلة العبارة، لا يمل منها قارئها، وقد نفع الله بها خلقاً كثيراً بمختلف أنحاء العالم».

أما عن بداياته العلمية، فقد جاء في البيان أن الشيخ رحمه الله قد «بدأ حياته العلمية في المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية حتى مرحلة البكالوريوس، ثم جامعة الأزهر التي حصل منها على شهادة الدكتوراه، ثم مدرساً في كلية الشريعة بجامعة الكويت، ثم أستاذاً في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، فعميداً لكلية الشريعة في جامعة الزرقاء.

ولقد كانت له بصمة بارزة في مجال التأصيل العلمي، والإثراء الفقهي في القضايا المعاصرة من خلال وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت، كما أن مشاركاته العلمية في المؤتمرات والندوات التي تخدم القضايا الإسلامية أكثر من أن تحصى».

وفي الختام أبرز البيان موقف الفقيد الرافض لاحتلال دولة الكويت، ومناصرته للقضايا الإسلامية ودعمه للعمل الخيري، ومشاركاته فيه، رحم الله الشيخ عمر بن سليمان الأشقر العالم التقي الورع من بقية علماء السلف الصالح رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

موقف الفقيد الرافض لاحتلال دولة الكويت، ومناصرته للقضايا الإسلامية ودعمه للعمل الخيري، ومشاركاته فيه أمور بارزة في مسيرته

4360 أسرة بورمية استفادت من المساعدات التي قدمتها «إحياء التراث»

جمال الحشاش: توزيع مساعدات إغاثية عاجلة للأسر البورمية المقيمة في مخيمات اللاجئين على الحدود التايلاندية

قال رئيس لجنة جنوب شرق آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي جمال خالد الحشاش: إن اللجنة قدمت دفعة أخرى من المساعدات الإغاثية بصفة عاجلة للأسر البورمية المتضررة المقيمة في عدد من المخيمات على الحدود التايلاندية، وذكر الحشاش أن موفد اللجنة إلى الحدود التايلاندية البورمية أسعد عبد الجليل الزواوي قام بالإشراف المباشر على توزيع المساعدات وتفقد أوضاع اللاجئين.



وأوضح الحشاش أن المساعدات شملت أهم الاحتياجات الضرورية للاجئين، حيث تم توزيع طرد لكل أسرة يحتوي على ١٠ كيلوات من الأرز، وكيلو سكر، و١٠ علب من السردين، وكيلو واحد من الزيت، بالإضافة إلى توزيع ملابس وأدوية، وقال الحشاش: إنه تم صيانة مسجد للاجئين لأداء الصلوات فيه، وكذلك مركز لتحفيظ القرآن الكريم، وبناء دورات مياه لهم، وأضاف أن الأماكن التي تم توزيع المساعدات فيها هي: مخيم اللاجئين أومفيام (٨٠٠ أسرة)، ومخيم اللاجئين باكالور (١٥٠٠ أسرة)، ومخيم اللاجئين كيلومتر٤٤ في ميصاد (٦٠ أسرة)، ومخيم اللاجئين لوفو (٥٠٠ أسرة)، وداخل المدينة ميصاد ولاية تاك (٥٠٠ أسرة)، المهجرين في مسجد نور الإسلام ميصاد (١٠٠٠ أسرة).

وناشد الحشاش في ختام تصريحه أهل الخير الوقوف مع إخوانهم المتضررين البورميين في محنتهم، والتعاون مع الحملة الإنسانية التي تقوم بها اللجنة لمساعدتهم وتقديم العون لهم.

«إحياء التراث» تكفل العديد من الدعاة ومحفظي القرآن في مختلف أنحاء العالم.. يدعون إلى الله على بصيرة وبالحكمة والموعظة الحسنة

يقول الله تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾، ويقول الرسول ﷺ: «بلغوا عني ولو آية».

وصرح الشيخ د. أحمد الشيحة – رئيس مشروع تفريغ الدعاة ومعلمي القرآن بجمعية إحياء التراث الإسلامي – بأن الجمعية تكفل العديد من الدعاة ومعلمي القرآن، وذلك من خلال اللجان التابعة لها، يجوبون مختلف دول العالم من أفريقيا، وآسيا، وحتى أوروبا والأمريكتين، يدعون الى الله – عز وجل – على بصيرة، وبالحكمة والموعظة الحسنة، لا كما يفعل مستغلو الخدمات الإنسانية لترويج باطلهم بين الناس.

ومما لاشك فيه أن هؤلاء الدعاة الذين تحملوا مسؤولية الدعوة، وتبليغها لمن لم يصلهم الإسلام هم أولى الناس بالبر والإحسان، وهؤلاء هم المدافعون عن الإسلام، يقفون سداً منيعاً أمام دعاة الباطل من منصرين، وأصحاب مذاهب هدامة يرومون أكل الأمة من أطرافها.

وكم هي مفرحة تلك التقارير التي يرسلها هؤلاء الدعاة من وقت لآخر حول دخول العشرات بل المئات في دين الإسلام، فهنيئاً لمن هم وراء أولئك الدعاة، ورسول الله ﷺ يقول: «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم»، وإدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية ومن خلال مشروع (تفريغ الدعاة) تفتح الباب أمام كل من يريد أن يشارك في هذا الفضل من خلال كفالة داعية أو معلم قرآن بمبلغ يتراوح ما بين (٢٠ و ٦٠) د.ك شهرياً، على أن يتم تزويده بتقرير نصف سنوي حول نشاط هذا الداعية وإنجازاته ما أمكن ذلك.



واحة الفرقان

من مشكاة النبوة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي بشبر تقربت إليه ذراعا، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة».

وعنه -أيضا- رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن لله تسعة وتسعين اسما، مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة»، وزاد في رواية أخرى: «وهو وتر يحب الوتر».

متفق عليهما.

من الأوهام الشائعة

■ **قول بعضهم: معي نيِّف وعشرون دينارا، مثلا.**

● **والصواب: معي عشرون ونيف، بتأخير «نيف».**

قال المبرد: الذي حصّلناه من أقاويل حذاق البصريين والكوفيين أن النيّف من واحدة إلى ثلاث، والبضع من أربع إلى تسع.

وقال اللحياني: يقال: عشرون ونيف، ومائة ونيف، وألف ونيف، ولا يقال «نيف» إلا بعد عَقْد، وإنما قيل «نيف»؛ لأنه زائد على العدد الذي حواه ذلك العقد.

الإعلام عن الأعلام

العُكبري (538 - 616هـ):

هو الإمام العلامة النحوي البارع عبدالله بن الحسين، أبو البقاء محب الدين العكبري البغدادي، عالم بالأدب واللغة والفرائض والحساب.

أصله من عُكْبرا، وهي بلدة على نهر دجلة بالعراق، ومولده ووفاته ببغداد، وكان قد أصيب في صباه بالجدري فعمي.

قال ابن النجار: قرأت عليه كثيرا من مصنفاته، وصحبته مدة طويلة، وكان ثقة متدينا حسن الأخلاق متواضعا.

قيل: كان إذا أراد أن يصنف كتابا جمع عدة مصنفات في ذلك الفن، فقرئت عليه، ثم يملي بعد ذلك، فكان يقال: أبو البقاء تلميذ تلامذته.

وذكر الذهبي في «السير» أنهم أرادوه على أن ينتقل عن مذهب الإمام أحمد -رحمه الله- فأقسم: لو صببتم الذهب علي حتى أتوارى به ما تركت مذهبي.

من تصانيفه: شرح ديوان المتنبي، التبيان في إعراب القرآن، وهو أشهرها، ويسمى: إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن.

معجم المعاني

في ذكر الشِّجاج:

- **الشجاج: جمع «شَجَّة»، وهي الإصابة في الرأس.**
- **فأولها: الحارصة، وهي التي تحرص الجلد، أي تشقه قليلا.**
- **ثم الباضعة: وهي التي تشق اللحم بعد الجلد.**
- **ثم المتلاحمة: وهي التي تمتد في اللحم.**
- **ثم السِّمْحاق: وهي التي تبلغ الجلدة الرقيقة بين اللحم والعظم.**
- **ثم الموضحة: وهي التي تكشف عنها ذلك الجلد حتى يبدو وضح العظم.**
- **ثم الهاشمة: وهي التي تهشم العظم.**
- **ثم المنقِّلة: وهي التي تنقل أجزاء العظام.**
- **ثم الآمَّة أو المأمومة: وهي التي تبلغ أم الرأس والدماغ.**

إعداد: أبوهاشم مغربي

الدر المنثور

قال سلمان الفارسي رضي الله عنه: إذا أسأت سيئة في سريرة فأحسن حسنة في سريرة، وإذا أسأت سيئة في علانية فأحسن حسنة في علانية؛ لكي تكون هذه بهذه.

وقال -أيضا- رضي الله عنه: ثلاث أعجبتني حتى أضحكتني: مؤمِّل دنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وضاحك ملء فيه لا يدري أساخط رب العالمين عليه أم راض عنه. وثلاث أحزنتني حتى أبكتني: فراق محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه، وهول المطلع، والوقوف بين يدي ربي عز وجل ولا أدري إلى جنة أم إلى نار.

سحر البيان

قال الشاعر الشيخ إبراهيم بديوي في «كافيّته» المشهورة:

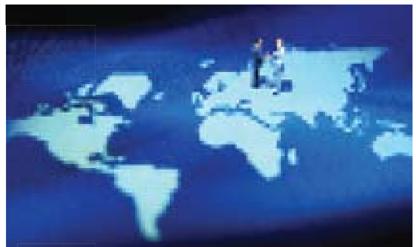
بك أستجير ومن يجير سواكا
فأجر ضعيفا يحتمي بحماكا
إني ضعيف أستعين على قُوى
ذنبي ومعصيتي ببعض قواكا
أذنبت يا ربي وآذتني ذنو
ب ما لها من غافر إلاكا
رباه هأنذا خلصت من الهوى
واستقبل القلب الخلي هواكا
وتركت أنسي بالحياة ولهوها
ولقيت كل الأنس في نجواكا
ذقت الهوى مرا ولم أذق الهوى
يا رب حلوا قبل أن أهواكا
أنا كنت يا ربي أسير غشاوة
رانت على قلبي فضلّ سناكا
واليوم يا ربي مسحت غشاوتي
وبدأت بالقلب البصير أراكا

ما قل ودل

- إذا افتخر الناس بحسن كلامهم، فافتخر أنت بحسن صمتك.
- من نقل إليك نقل عنك.
- ما ذهب من مالك ما وعظك.
- من نظر في العواقب سلم من النوائب.
- من لم يغنه ما يكفيه، أعجزه ما يغنيه.
- من أهان ماله، أكرم نفسه.

من طرائفهم

يروى أن حسودا وبخيلا دخلا على أحد الملوك، فقال لهما: تمنيا مني ما تريدان، فإني سأعطي الثاني ضعف ما يطلبه الأول، فصار أحدهما يقول للآخر: أنت أولا، فتشاجرا طويلا، وكان كل منهم يخشى أن يتمنى أولا؛ لئلا ينال الآخر ضعف ما يأخذه، فقال الملك: إن لم تفعلا ما آمركما قطعت رأسيكما؛ فقال الحسود: أيها الملك، اقلع إحدى عينيّ!!



السلة الإخبارية

ولايات ألمانية في الطريق لاعترافها بالإسلام على غرار ولاية هامبورج

كشفت نتائج استطلاع رأي حديث في ألمانيا رغبة العديد من الولايات الألمانية في أن تحذو حذو ولاية هامبورج، التي أعلنت عن سعيها من أجل إبرام اتفاق مع المسلمين المقيمين بها لتحديد حقوقهم وواجباتهم.

وكان (أولاف شولتس) عمدة هامبورج قد أعلن عن إتمام المفاوضات الدائرة حول هذا الاتفاق منذ عام ٢٠٠٧، والذي ينتظر أن ينظم العلاقة الرسمية بين الولاية والمسلمين لتحديد ما لهم وما عليهم، مثل حقهم في الحصول على عطلة في المناسبات الإسلامية والحصول على حصص لتدريس الدين الإسلامي ودفن موتاهم تبعا لشعائرهم.

وكشفت نتائج الاستطلاع الذي أجرته وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) ونقلته صحيفة (الدويتش فيلا) أن ولاية بريمن تتفاوض في الوقت الراهن حول اتفاق من هذا النوع، كما أعربت ولاية (بادن فورتمبرغ) عن رغبتها في إبرام اتفاق على غرار نموذج هامبورج، ووصف تورستن البيغ، رئيس حكومة ولاية (شلزفيغ هولشتاين)، هذا الاتفاق بأنه «طريق مشوق للغاية».

ومن المتوقع أن يتم التصويت على الاتفاق من قبل برلمان ولاية هامبورج، الذي يحظى فيه حزب شولتس الاشتراكي بأغلبية مطلقة، بحلول نهاية العام الجاري، ويساوي الاتفاق بين العطلات الإسلامية والمسيحية، وبموجبه لن يحتاج التلاميذ المسلمون، على سبيل المثال، للتقدم بطلب للحصول على إجازة يوم عيد الفطر وعيد الأضحى؛ حيث تنص مسودة الاتفاق على حق العمال في الحصول على عطلة في هذين اليومين والمساواة بين المرأة والرجل، وحدد أطراف الاتفاق فترة تجريبية تقدر بخمس سنوات.

منظمة العفو الدولية تطالب بحماية مسلمي بورما من الإبادة

بعد تجاهل طويل، اعترفت منظمة العفو الدولية أخيرًا بالانتهاكات الخطيرة، التي يتعرض لها مسلمو بورما على أيدى جماعات بوذية متطرفة، تحت سمع وبصر الحكومة.

وطالبت المنظمة الأكثر شهرة في مجال حقوق الإنسان بوضع حد لما وصفته بـ«المجازر والأعمال التي تتنافى مع مبادئ حقوق الإنسان الأساسية»، كما قالت: إن المسلمين في ولاية راكين الواقعة غرب بورما يتعرضون لهجمات واحتجازات عشوائية في الأسابيع التي تلت أعمال العنف في المنطقة، ومنذ ذلك الحين، تم إلقاء القبض على المئات في المناطق التي يعيش فيها (الروهينجيا) المسلمون.

كانت مصادر حقوقية أكدت أن عدد قتلى المسلمين في بورما قد وصل إلى ٢٠ ألفًا بسبب الاعتداءات التي بدأت في شهر يونيو الماضي، وأن مسلمي خليج أراكان مازالوا يتعرضون لعمليات عنف وقتل جماعية من قبل الجماعات البوذية المتشددة.

وقد تعرضت الأقلية المسلمة في بورما، التي يبلغ تعدادها ٤٪ من السكان، للعديد من حوادث العنف الطائفي من قبل الأغلبية البوذية، ورغم قلة عدد المسلمين المنحدرين من أصول هندية إلا أنهم كانوا أكثر معاناة من الاضطهاد الديني؛ حيث تعاملت السلطات الحاكمة في بورما مع المسلمين وكأنهم «وباء» لا بد من التخلص منه بأسرع وقت.

يتراوح عدد المسلمين في هذا البلد- البالغ تعداده نحو ٥٥ مليون نسمة- بين ٥ و٨ ملايين نسمة، ويتركزون في ولاية «أراكان» المتاخمة لدولة بنجلاديش وفي العاصمة رانجون وينتمون إلى شعب روهينجيا، بينما تبلغ نسبة السكان البوذيين حوالي ٨٩٪ و٤٪ مسلمون، ٤٪ مسيحيون و١٪ وثنيون، ١٪ ديانات أخرى تشمل الأحيائية والديانة الصينية الشعبية.

ودخل الإسلام بورما عن طريق إقليم «أراكان» بواسطة التجار العرب في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد في القرن السابع الميلادي، حتى أصبحت دولة مستقلة حكمها ٤٨ ملكًا مسلمًا على التوالي وذلك لأكثر من ثلاثة قرون ونصف القرن، بين عامي ١٤٣٠م و١٧٨٤م، وقد تركوا آثارًا إسلامية من مساجد ومدارس.

ومعظم رجال «الروهينجيا» -اسم أراكان القديم- يعملون في الزراعة والرعي وقليل منهم يشتغلون بالتجارة، أما نساؤهم فيعملن بالحقول وتربية الحيوانات.

ونظرًا لتعدد العناصر المكونة لدولة بورما، فنجد أن معظم سكانها يتحدثون اللغة البورمانية، ويطلق على هؤلاء «البورمان»، أما باقي سكانها فيتحدثون لغات متعددة.

ويسكن معظم البورميين في الريف، وتتكون منازلهم من الخيزران المسقوف بالقش وتكون مرتفعة عن أسطح الأرض، وذلك لحمايتها من الفيضانات والحيوانات المفترسة، ويختلف سكان بورما عن بعضهم من حيث التركيب العرقي، فالبورميون هم سلالة شعوب مسلمة من العرب والفرس والأتراك والهنود ومسلمو البنغال والبشتون والصينيون.

تونس: طهران تنشر التشيع عبر تجنيد خلايا نائمة موالية لمراجع صفوية

اتهمت الرابطة التونسية لمناهضة المد الشيعي (منظمة غير حكومية)، المركز الثقافي الإيراني التابع لسفارة طهران في تونس بنشر المذهب الشيعي في تونس، مطالبة الحكومة التي يقودها حزب «النهضة» الإسلامي بإغلاقه «فورا».

وقال رئيس الرابطة أحمد بن حسانة في تصريح لإذاعة «شمس إف إم» الخاصة: «ندعو الحكومة إلى الإسراع فورا بغلق المركز الثقافي الإيراني، الذي يعمل على نشر المذهب الشيعي في تونس ضمن مخطط محكم، وإلى إيقاف كل البرامج الحكومية المشتركة بين تونس وإيران في مجالي التبادل الثقافي والتعليمي».

وأوضح أن هذا المركز «يعمل بالاشتراك» مع الرابطة التونسية للتسامح (جمعية غير حكومية) على نشر التشيع في تونس عبر مخطط يقوم على رصد الأموال وتجنيد الأشخاص وتكوين خلايا نائمة ذات ولاء لإيران ولمراجع شيعية تشتغل حسب أجندات صفوية عنصرية.

ولفت إلى أن هذه الجمعية «في ظاهرها منظمة ثقافية وفي باطنها عقائدية مندسة في المجتمع المدني (التونسي)، ذات ولاء لدولة إيران وأهدافها معادية لهوية تونس (الدولة) السنية المالكية»، محذرا من «زرع الفتنة الطائفية» في البلاد.

وأضاف أن «جمعية أهل البيت الثقافية بتونس» الشيعية غير الحكومية هي التي دعت إلى تنظيم مسيرة مناسبة «يوم القدس العالمي» أخيراً في مدينة قابس بالجنوب بهدف «تحريض شيعة قابس على الخروج في مسيرة ظاهرها نصرة الأقصى وباطنها إظهار الاقتداء بإيران والولاء لفكر الخميني» في إشارة إلى أن إيران كانت أول من اهتم بيوم القدس العالمي العام ١٩٧٩.

ويدين أغلبية سكان تونس بالإسلام السني ويتبعون المذهب المالكي، فضلاً عن أقلية شيعية تتركز أساسا في قابس، ولا تتوافر إحصائيات دقيقة بشأن عددهم لكن وسائل إعلام تقدرهم ببضعة آلاف.

إحصائية: عدد المسلمين في أوروبا يفوق ٤٥ مليون نسمة

أشارت دراسة متخصصة بشؤون الأقليات في العالم إلى أن عدد المسلمين في قارة أوروبا بلغ ٤٥ مليونا تتركز أكبر كثافة سكانية منهم في منطقة البلقان.

وأوضحت الدراسة التي أصدرتها منظمة (عدالة للجميع ضد التمييز) المتخصصة بالدفاع عن الأقليات في العالم أن عدد المسلمين في أوروبا في تزايد مستمرا وأن دورهم وتأثيرهم في مجتمعاتهم تزايداً ملحوظ، خلال الأعوام العشرة الأخيرة؛ حيث أصبح الإسلام الدين الثاني والمعترف به رسميا من السلطات الرسمية في الدول الأوروبية.

وأكدت الدراسة التي شملت أوروبا بحدودها الطبيعية بما فيها الجزء الأوروبي من روسيا لكن دون تركيا أن عدد المسلمين لا يقل عن ٤٥ مليونا وتقع أكبر كثافة سكانية لهم في منطقة البلقان؛ حيث يشكل المسلمون في ثلاثة بلدان أوروبية غالبية كبيرة وهي كوسوفو بغالبية تقارب ٩٠٪ تليها جمهورية ألبانيا بنسبة ٨٠٪ ثم البوسنة والهرسك في الموقع الثالث بنسبة تبلغ حوالي ٥٥٪.

وبلغ عدد المسلمين الأوروبيي الأصل في منطقة البلقان أو ما يسمى جنوب شرق أوروبا حوالي تسعة ملايين نسمة.

أما مجمل عدد المسلمين في الجزء الأوروبي من روسيا فقد وصل إلى حوالي ١٧ مليون نسمة وبنسبة ١٢٪ من عدد السكان تقريبا، لكن نفوذهم في الاتحاد الروسي ليس كبيرا قياسا لكثافتهم السكانية وحضورهم الاجتماعي كونهم مواطنين أصليين بامتياز.

ويبلغ المسلمون البلغار حوالي ١,٢ مليون نسمة، وقالت الدراسة: إن نسبة المسلمين وحضورهم وتأثيرهم السياسي والاجتماعي في أوروبا الغربية في تزايد مستمر رغم المفاهيم النمطية بأنهم مضطهدون، فمثلا في هولندا هناك أكبر حزب عنصري معاد للإسلام، في المقابل نجد أن رئيس بلدية مدينة (روتردام) هو مسلم منتخب من السكان وغالبيتهم من المسيحيين، علما بأن روتردام هي العاصمة التجارية للبلاد. وكشفت الدراسة عن أن نسبة وتأثير وحضور المسلمين في أوروبا الغربية تتزايد يوما عن يوم، بعكس أوروبا الشرقية التي تظهر فيها تيارات التعصب والتشدد والعنصرية في مختلف مؤسسات المجتمعات كونها كانت خلال العهد الاشتراكي السابق مجتمعات مغلقة وتحولت إلى مجتمعات محافظة قوميا يغلب عليها التشدد الديني، واستنتجت الدراسة أن أسوأ المجتمعات الأوروبية وأقلها قبولا للإسلام والمسلمين اليوم هو اليونان تليها سلوفينيا؛ حيث إنها البلد الأوروبي الوحيد الذي لا يوجد فيه مساجد رسمية للمسلمين.



مع القراء

إشراف:

المحرر المحلي

عزيزي القارئ:

هذه المساحة مخصصة لك.. نتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..

فنحن في الانتظار..



من آداب الدعاء... إثبات الحمد



أن يُدعى الله عز وجل بإثبات الحمد له والمنة، وأنه تبارك وتعالى ذو الجلال والإكرام.

فقد كان رسول اللهﷺ إذا دعا أو قام من الليل ليصلي أثنى على الله عز وجل بما هو أهله.

ففي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبيﷺ إذا قام من الليل يتهجد، قال: «اللهم لك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت رب السموات والأرض، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمدﷺ حق والساعة حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت» أو «لا إله غيرك».

وروى ابن أبي شيبة من طريق عاصم بن ضمرة عن عليرضي الله عنه أنه كان يقول: «اللهم تم نورك فهديت فلك الحمد، وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد، وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد، ربنا وجهك أكرم الوجوه، وجاهك خير الجاه، وعطيتك أفضل العطية وأهنؤها، تطاع ربنا فتشكر، وتعصى ربنا فتغفر، تجيب المضطر، وتكشف الضر، وتشفي السقيم، وتنجي من الكرب، وتقبل التوبة، وتغفر الذنب لمن شئت، لا يجزي آلاءك أحد، ولا يحصى نعماءك قول قائل».

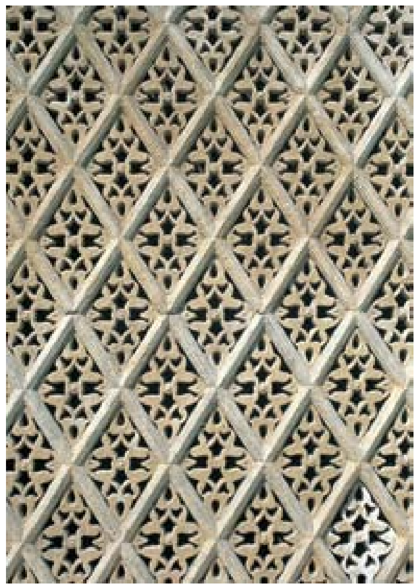
ودعا رجل فقال: «اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم»، فقال النبيﷺ: «لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى» رواه الإمام أحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

وصلى الله على محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

حسن أبو سيف

مفاهيم إيمانية

إن ما أرسل به الرحمة المهداه وخاتم الرُسل والأنبياء محمدٌ عليه الصلاة والسلام كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (النمل: ٩١)، ومن نعمة الله على الناس أن أرسل الرُسل ليبين الدين فقال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (النساء: ٢٦)، وبينه سبحانه أحسن تبيين فقال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (آل عمران: ١٩)، وتكفل الله بإيضاح الدين وحفظه ونصر من ينصره فزكى الداعي إليه فقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (فصلت: ٣٣)، والكثير من الآيات الدالات على أن دين جميع الأنبياء والرسل واحدٌ وهو الإسلام، فمن هنا يجب على أهل العلم وطلبة العلم والدعاة إلى الله أن يبينوا للناس أن جميع الرُسل دينهم واحد ولكن الشرائع مختلفةٌ بحسب ما يتطلبه عصر هذه الدعوة، والجميع بعد بعثتهﷺ مُطالبون بالإيمان به وبجميع الأنبياء والمرسلين، وهذا من تمام



الإيمان أن تؤمنوا بالرُسل جميعاً كما في قوله تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة: ٢٨٥).

ومن حكمة الله ولطفه بخلقه وعلمه سبحانه بما ينفعهم ونظراً إلى مصالحهم في الدنيا والآخرة عدد لهم الشرائع رحمة منه بالأمم، والجميع في أصل الدين مسلمون بدعوة واحدة لجميع الأنبياء والرسل، وهي قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (المؤمنون: ٣٢) وبعد نُزول القرآن أصبحت جميع الكُتب منسوخة ونؤمن بها كما نزلت من عند الله جل جلاله ونعمل بما ورد في كتاب ربنا العزيز القرآن الكريم كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (المائدة: ٤٨)، فمن الواجب على أهل العلم أن يبينوا للناس ما ورد في القرآن والسنة من حقيقة اليهودية والنصرانية ، والالتزام بما ورد في آيات القرآن ونصوص السنة الصحيحة، وهل ورد عن الرسولﷺ أن اليهودية أو النصرانية دين فضلاً عن غيرهما، وإن كان الذكر على سبيل الإيضاح فلا باس لكن يُصرح بأنها مسمياتٌ من عند القوم وأن الدين عند الله الإسلام: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (آل عمران: ٨٥).

أحمد بن جابر الزعبراوي

خاطرة – القناة الإسلامية – إعلامية

هناك قنوات إسلامية تقدم برامج دينية واجتماعية من خلال أشخاص لهم خبرة في هذا المجال، ويحتاجها المشاهد للتثقيف والتوعية حول قضايا دينية واجتماعية وثقافية، ومن هذه القنوات: قناة المجد؛ حيث تقدم برامج جيدة في هذا المجال الرحب، وهناك قناة المجد للأطفال وما فيها من برامج خاصة للأطفال وغيرهما من القنوات الإعلامية.

خاطرة ثقافية

في كل مجلة هناك صفحة للقراء، حيث يشرف عليها صحفي لكي يبدي القراء آراءهم حول قضايا مختلفة في مجالات كثيرة من اجتماعية وتربوية، وهي فكرة جيدة ومن خلالها يبرز الأشخاص الذين لديهم مهارات كتابية، وعلى هؤلاء الأشخاص أن يطلعوا على الكتب للتزود بمعلومات عامة حول كثير من الموضوعات.

والله الموفق.

يوسف علي الفزيع



همسة تصحيحية

همسة في آذان الشباب

د. بسام الشطي

شبابنا أنتم رجال طيبون عشتم في حقبة بديعة جاءت بعد شقاء وكبد وتعب، وهذه ثمرة جهود سابقة وصبر وحكمة أجدادنا الذين تحملوا شغف العيش وصعوبته حتى وصلت الأمور إلى ما هي عليه.

انعكس الخير عليكم؛ لأن الآباء لا يريدون أن يروكم إلا في أبهى حلل الصحة والسعادة والعافية وإظهار نعمة الله عليكم، والدولة تتعامل مع الجميع بتوفير كل سبل الراحة من رعاية تعليمية وصحية واجتماعية متميزة وعالية الجودة وبالمجان!

لا توجد ضرائب ولا توجد اعتقالات ليلية جائرة ولا يوجد منع لممارسة شعائر الدين ولا توجد مضايقات، بل أمن وأمان واهتمام بكل أفراد المجتمع ومثال ذلك القريب مع الحوطي عندما اختطف في لبنان، وهنا نتوقف قليلا لنشكر الحكومة على اهتمامها الكبير وجهودها المضنية في تحرير ابن الكويت من أيدي الخطف والإجرام وتكللت الجهود بالنجاح في أسرع وقت ممكن، والتهنئة لأسرة الحوطي، ونسأل الله أن يسلّم الجميع من أيادي الإجرام.

شبابنا أنتم طيبون وراقون في التعامل، وألمس فيكم الصدق والشجاعة وحب الدين والغيرة وحب الوطن وسرعة التأثر والتفاعل.

شبابنا، تنقصكم الخبرة في ردود الأفعال، وكيفية إنكار المنكر ومراحله، وإنزال الناس منازلهم، وخطوات الشجاعة الثابتة في القول والعمل، والتحقق من الخبر، والنزول عند حكمة العلماء والمصلحين وتوجيهات الآباء.

شبابنا، لو سألناكم: عددوا لنا ما تمتاز به الكويت عن دول الخليج وعن الدول العربية والإسلامية، بل حتى عن الدول الأوروبية وأميركا، ولو طلبنا إليكم أن تعددوا لنا ماالسلبيات التي ترونها؟ وهل يمكن تجاوزها وتعديلها وبأي أسلوب؟ وهل سرتم في تلك الخطوات بالتدرج أم لا؟

من الذين يؤثرون عليكم في اتخاذ قراراتكم، هل وسائل الإعلام أم الأصدقاء أم القبيلة ثم العائلة والعشيرة أم الاتجاهات الدينية أم الطائفية؟!

لو أن شبابنا تأملوا في لغة الإحصائيات ولديهم معرفة بالأسباب والنتائج، ولو سألوا العلماء والمصلحين ومن يكبرهم سنا، ولو تأملوا في السيرة وبالدليل القاطع والبرهان الساطع، لتغيرت كثير من ردود أفعالهم.

فمثلا الآن خلال تجمعكم في ساحة الإرادة هل أعجبكم الوضع من سباب وشتائم وتجريح وكلام مجرد وخال من لغة الأرقام والأدلة؟ وهل مطالبهم هي مطالبكم؟ وهل هذه المطالب ستحل مشكلاتنا؟ وهل ما يصلح في الغرب يصلح لنا؟ فالآن هم يطالبون بالأحزاب؛ والله عز وجل تكلم عن حزبين لا ثالث لهما إما حزب الله أو حزب الشيطان، والحزب يقسم الشعب وسيكون لديه برنامج يعادي ويوالي من أجله، والحزب سيجردك من أي تفكير لأنه ستكون هناك بيعة وقد يصل إلى سدة الحزب اقلهم فهما وإدراكا ثم عليك أن تؤيد ولو لم تقتنع!! ثم لن يصلح الأكثر كفاءة لا بل أكثرهم عددا وتحزبا! ﴿ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا﴾وغيرها من السلبيات، ولو كانت خيرا لسبقتنا إليها الأمم الناجحة في حياتها!

ثم المطالبة بحكومة منتخبة ،وقد رأينا الوزراء الشعبيين أوصلوا أناسا ليسوا بأكفاء ولا تنطبق عليهم الشروط وملؤوا الوزارات بكم هائل! وما زالت المشكلة قائمة حتى أصبح في كل مكتب فوق المئة شخص وهو لا يحتاج إلا إلى أربعة أو أقل، ثم امتلأت المحاكم بالمظلومين الذين أوقفوهم ظلما وزورا وقدموا عليهم الانتماءات والمصالح، وربطوا ألسنة النواب من نقدهم؛ لأنهم وفّوا لهم مطالبهم كاملة غير منقوصة! أفلا تتدبرون!

ثم يريدون الحكم! ولما خرج الحكم ببطلان المجلس، وهذا خطأ تتحمله الحكومة، ولكن ليس علينا إلا السمع والطاعة ومحاسبة الحكومة على هذا التلاعب، والجهل غير مقبول، ولكن ليس بالمواجهات وتوغير الصدور وإذكاء نار الفتن وشغل الجهاز الأمني بمثل هذه المواجهات، ثم هل تسمحون بأن كل من يخرج ضده حكم ويراه غير صحيح أن يخرج مثل العمالة والبدون والوافدين ويعطلوا المصالح أو الفئات الطائفية الأخرى؟! أم هي حلال لكم وحرام على غيركم؟!

وهل تعتقد- أيها الشاب- أن من يحركك ليس له مصلحة آنية أو مستقبلية؟، وهل تعتقد أنه هو النزيه والشريف والمصلح؟! راجع تاريخه وماذا قدم وماالتجاوزات التي قام بها؟! فالأمر لم يعد سريا وليس تشكيكيا وليس شاملا الجميع، ولكن ارجع إلى نفسك واتخذ القرار بنفسك الذي يتفق مع دينك وليس مع شخصك أو تعاطفا مع أحد!!


الفرقان
مجلة أسبوعية شاملة وتجد فيها مواضيع متنوعة
للحفاظ على الهوية الإسلامية والعقيدة الصحيحة
مقابلات المشايخ والعلماء.
تحقيقات وقضايا ساخنة.
فتاوى كبار العلماء.
صفحات تربوية للطفل والأسرة.
أخبار وتحليلات سياسية.
دراسات شرعية متنوعة.
الإعلام الإسلامي الهادف ونشر كلمة التوحيد
هاتف: ٢٥٣٣٩٠٦٩ داخلي: ٢٧٣٣ مباشر: ٢٥٣٦٢٧٣٣
فاكس: ٢٥٣٣٩٠٦٧
forqany@hotmail.com
www.al-forqan.net